

مفهوم التخصص وتحديات المهنة بين النظرية والتطبيق
دراسة في علم التصميم الداخلي من خلال إضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي
للمسكن

The concept of Specialization and the Challenges of the Profession Between
Theory and Practice

A study in the science of interior design by personalizing the interior space
of the dwelling

د / محمد خالد عيد على المجيبيل

دكتوراة الفلسفة في الفنون الجميلة، قسم الديكور، تخصص العمارة الداخلية

Dr. Mohamed Khaled Eed Ali Almajaibel

Doctorate of Philosophy in Fine Arts, Decoration Department, Interior Architecture -in
Kuwait

Dr.Almejaibel@gmail.com

المستخلص

يكن تصميم العمارة الداخلية في مدى قدرة المصمم على ادخال بيئة داخلية تفي باحتياجات الإنسان الظاهرة منها والخفية بحيث تكون هذه الاحتياجات ذات أساس فيزيولوجي وبعضها اجتماعي ونفسي والبعض الآخر خليط إلا أن أكثر الحاجات جوهرية وربما تكون الحاجة للانتماء ذات مكونات نفسية لكنها اجتماعية وثقافية في الأساس. وعندما نريد إضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي للمسكن من خلال تصميم مميز، فمن المهم أن نختار التصميم المناسبة، فيمكن أن يقوم الشخص بتخطيط ذلك التصميم بنفسه. ثم يتم اسناد الأعمال إلى أحد مصممي العمارة الداخلية الذين لديهم الخبرة في العملية التصميمية.. وفي بحثنا هذا نستعرض مفهوم التخصص وتحديات المهنة بين النظرية والتطبيق، وهل يمكن القيام بعملية التخطيط والتصميم بدون الاستعانة بأحد المتخصصين. فالتصميم الداخلي مرادف للجمال والإبداع، ومحاكاة للغة الأناقة وراحة العين، والبساطة في آن واحد، وهي لغة يبرع في تجسيدها عبر تصاميم وخامات وأفكار مبتكرة ينطلق بها في فضاء الجمال والرقى، التي حول بها الكثير من الرموز والمشاريع، إلى واحة تنطق بالإبداع والمهنية معا. إلى جانب كيفية توظيف علم التصميم الداخلي في نشر قيم جمال المسكن.

وإذا حاولنا تبسيط الأمر فيمكننا القول إن هندسة الديكور تهتم بتوزيع الأثاث في المكان، أما التصميم الداخلي Interior Design فيهتم بكل ما يتعلق بتفاعل الإنسان وتواصله داخل المكان، ذلك أن التصميم الداخلي هو مجموع التخطيط والتصميم للحيز الداخلي، وتوظيفها لصالح احتياجات الإنسان بالاستعانة بعناصر إبداعية مبتكرة وجديدة.

وقد أقر كثير من المؤرخين بأن أليس دي وولف Elsie de Wolfe (*) أول من قامت بالتعامل مع الحيز الداخلي كمخصص مهني مستقل عن العمارة، (مصمم عمارة داخلية)، وقد قامت بتأسيس منهج للحياة العملية (مهنة المصمم) من خلال تقديم خدمات تهتم بالتصميم الداخلي إلى أصدقاءها في المجتمع بمدينة نيويورك، كما أنها أول من عمل في مهنة الديكور وتقاظت عليه أجرا في مقابل خدماتها، وعملت كمصمم للعمارة الداخلية.. وأصبح التصميم الداخلي عملاً ومهنة يمكن أن يتخذها المصمم، وبدأ تأثيرها يتنامى في أربعينيات القرن الماضي وقد عرفت من قبل المؤرخين في مجال التخصص بانها واحدة من أقوى المصممين التي تخصصت في مجال التصميم والعمارة الداخلية، وبالقطع فهناك العديد من المصممين الداخليين ومصممي الديكور الذين أثروا بشكل أو بآخر في تطور المهنة كتخصص احترافي حتى ظهرت

بالشكل والصورة التي أصبحت عليها الآن في معظم دول العالم . وكان التصميم الداخلي وتقسيم الحيزات يتم بشكل غريزي كجزء من عملية البناء، ومع مرور الوقت أصبحت تخضع للكثير من الضوابط والقواعد. وظهرت مهنة التصميم الداخلي نتيجة لتطور المجتمعات وتعقد العمارة والتي ظهرت بدورها نتيجة التطور الصناعي.

الكلمات الرئيسية

علم التصميم الداخلي، النمط التصميمي، المصمم الداخلي ومصمم الديكور ، التصميم العاطفي

Abstract:

When analyzing and studying the specialization of interior design, we find that compared to other professional specialties, it has a short historical background, as the architect was designing and implementing the structural framework of the building, often carrying out and processing the internal spaces with the help of skilled craftsmen and makers to implement the rest of the building services, the use of appropriate finishing materials, and the implementation and production of the furnishing elements needed to complete the building in general...

There is a misunderstanding of the specialization of interior design, due to the lack of information available about the interior design profession. The designer deals with the design process philosophically, and when talking about trying to disclose information about practicing the profession as a professional specialization, the size of the profession in the labor market and its competitiveness in the face of experiences and professions close to the field of specialization, we find that Compared to other specialties, interior design is a new specialization with no historical background.

In light of this, we can show the research problem by the lack of direct studies that reveal the importance of the expressive system in the analysis of internal spaces as one of the most important design means that the designer deals with to reach its goal. Customers also don't know exactly what they want, they want a space to bring them comfort, psychological peace and tranquility but they don't know what this space looks like, and that's the role of an interior designer.

Keywords:

Interior Design Science, Design Style, Interior Designer & Interior Designer , Emotional Design

المشكلة البحثية : Research Problem

هناك سوء فهم لتخصص التصميم الداخلي، ويرجع ذلك إلى قصور في المعلومات المتاحة عن هذه المهنة، فالمصمم يتناول العملية التصميمية بشكل فلسفي، وعندما يتطرق الحديث إلى محاولة الكشف عن المعلومات الخاصة بممارسة المهنة كتخصص احترافي وحجم المهنة في سوق العمل ومدى قدرتها التنافسية في مواجهة خبرات ومهن قريبة من مجال التخصص.. نجد أن التصميم الداخلي مقارنة بالتخصصات الأخرى هو تخصص جديد. وفي ضوء ذلك نستطيع أن نبين المشكلة البحثية بقلة الدراسات المباشرة التي تكشف عن أهمية المنظومة التعبيرية في تحليل الحيزات الداخلية كونها أحد أهم الوسائل التصميمية التي يتعامل معها المصمم للوصول إلى غايته. كما أن العملاء لا يعرفون ما يريدون على وجه التحديد، إنهم يريدون مسكنًا يحقق لهم الراحة النفسية والهدوء لكنهم لا يعرفون كيف يبدو هذا المسكن، وهذا دور المصمم.

وبتخيل مالك الوحدة في كونه يستطيع ان يصمم ويشرف على تنفيذ أعمال التصميم والعمارة الداخلية لوحدة.

التساؤلات البحثية: Questions study

إن الجهود التي نبذلها لتقييم التخصص تعارضت مع الحاجة إلى تعريف واضح ذو كيان منفصل، وحتى الآن نعتمد بشكل كبير على الأدلة والأحاسيس المشتركة فيما يختص بفهمنا لطبيعة التصميم الداخلي كتخصص احترافي .. وعلى وجه التحديد فإن المشكلة البحثية تتحدد من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما هو التصميم وما هو الفرق بين مصمم الديكور والمزخرف ومصمم العمارة الداخلية ؟ وما هو الفرق بين التصميم الداخلي والديكور؟
- كيفية تصميم المسكن بما يتناسب مع الاحتياجات العاطفية لمستخدميه ؟
- ما الذي يجب أن نفعله للتقدم بخطى ثابتة نحو المستقبل الذي نريده للتصميم الداخلي ؟
- هل يمكن القيام بعملية التخطيط والتصميم للمسكن دون الاستعانة بأحد المتخصصين ؟

أهمية البحث : Significance study

التصميم وثيق الصلة براحة الإنسان وبحاضرة ومستقبله، ويؤدي تصميم الحيزات الداخلية وما نسمح له بها من مساحة حيز دورا جوهريا في تمتعه بسعة الأفق، وفي قدرته على الإبداع والابتكار. وإن الأمر وثيق الصلة بالذوق، وحسن اختيار الألوان والأثاث، والتماهي مع العصر، والاستلها من التراث والهوية.

ومع ازدياد الطلب على تخصص التصميم، ظهر مفهوم التصميم الداخلي، وأصبح يجذب أفراد المجتمع، وهذا أدى إلى الاهتمام بالعملية التصميمية للحيزات الداخلية من خلال الاستعانة بمصمم متخصص ذو خبرة واسعة. ومع النجاح المتواصل للمصمم شجع الكثير من الأفراد إلى تلمس هذا الاتجاه في التخصص مما يثرى الحياة العملية. وبيّن البحث أهمية كل من التعبير وآلياته والتحليل في العملية التصميمية، كما يساعد في المقارنة بين كل من التحليل والتعبير في الحيز الداخلي وما هي العلاقة بينهما ومدى أهميتها في عملية الإبداع في التصميم وإمكانية إدراكها..

أهداف البحث : Research Objectives

- الوصول إلى مؤشرات تفيد في معرفة الدور الفعال لمصمم العمارة الداخلية من حيث استخدام التعبير وآلياته في العملية التصميمية، لكونه احد الوسائل المهمة في العملية التصميمية المبدعة. وذلك من خلال إضفاء الطابع الشخصي على عملية التخطيط لتصميم المسكن، فالأسرة تقوم بوضع مخطط تصميمي بناء على تفكير مشترك. من خلال عمل ملف يشمل طلبات ورغبات الأسرة ويحدد المطلوب من توزيع الغرف وتقسيم الحيزات واختيار النمط التصميمي والألوان المفضلة، واختيار المكتب الاستشاري أو المصمم، هو ما سنتعرف عليه بالطريقة الصحيحة والعملية . ومن أهداف البحث :
- تعريف مفهوم التصميم الداخلي العاطفي الذي يهتم بإنشاء روابط عاطفية بين المستخدم والمنتج؛ لبناء تجربة أكثر إمتاعا مع كلا المنظورين العقلاني والعاطفي للبشر في رؤيتهم، وعرضها على المصمم لإضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي للمسكن من خلال مفهوم تخصص التصميم الداخلي.
- تطوير تصميم المسكن بما يتناسب مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية ومتطلبات المستخدم من خلال دراسة علم التصميم الداخلي.

■ الوصول إلى مؤشرات تفيد في معرفة الدور الفعال للتعبير وآلياته كونه أحد الوسائل المهمة في العملية التصميمية المبدعة من خلال دراسة علم التصميم الداخلي

فروض البحث : Research Assumption

فيما يختص بفهمنا لطبيعة التصميم الداخلي كتخصص احترافي نعتمد على الأحاسيس المشتركة، ومن خلال الاطلاع على مفهوم التخصص نستطيع أن ندرك ثلاثة محاور رئيسية تساهم في تشكيل المستقبل الاحترافي للتصميم الداخلي كمهنة متخصصة في سوق العمل .

■ **المحور الأول :** التسارع المتنامي للتكنولوجيا والتقنية المتقدمة أصبح من الاعتبارات الحيوية ضمن الحلول التصميمية،

ومن ثم كمصممين داخليين هل يمكن لنا أن نجاري الابتكارات التكنولوجية الحديثة، وبالتحديد من المنظور العملي؟

■ **المحور الثاني :** كيفية تقييم خدمات المصمم في سوق العمل من خلال التعاقد التصميمي، فالتوجه هو التحرك نحو الشكل الاستشاري، ولكي يتم تسمية المصمم بالمحترف، يجب ترك الأساليب القديمة المتعلقة بالمكافأة أو العمولة، من جراء تسويق المواد وعناصر التأثيث، فنحن نعلم أن لقدراتنا المعرفية، والمهارات، والخبرات ذات قيمة ودلالة، لذا يجب التأكيد على تقييم قدراتنا من خلال هذه القيمة، وبالتالي فالتحدي هنا هو ما نحتاج إليه اليوم لجعل النموذج الاستشاري ذو قيمة ومعياري لعمل المصمم الداخلي.

■ **المحور الثالث :** التوجه نحو تخصصات أدق والتعاون مع التخصصات الأخرى ذات العلاقة الوظيفية مع التصميم،

فالتصميم الداخلي من التخصصات المؤثرة في سوق العمل الاحترافي . ففي النموذج الاقتصادي نرى تزايد الطلب والحاجة إلى تعديل وتهيئة الخدمات، وبالتبعية نجد أن التصميم الداخلي كتخصص ليس بمعزل عن هذا التعديل والتهيئة

وبالإضافة إلى ذلك فإن عمق واتساع المعرفة داخل أي جزئية محددة في إطار التصميم الداخلي، ولتكن الإضاءة، أو تنسيق الموقع، أو التجهيزات البصرية والسمعية.. وغيرها من المكملات التصميمية والوظيفية هي مجرد جزء من كل وللسيطرة على كافة جزئيات العمل بالمشروع المصمم. إذا.. ماذا يجب أن نفعل اليوم للتقدم بخطى ثابتة نحو المستقبل الذي نريده للتصميم الداخلي ؟

منهجية البحث Methodology

يتبع البحث المناهج العلمية التالية :

■ **المنهج التحليلي Analytical**.. وذلك بعمل دراسة تحليلية لمفهوم التخصص الدقيق للتصميم الداخلي، من خلال تطوير فلسفة الخط التصميمي لاتجاهات وأنماط الحيز السكني، من خلال دراسة علم التصميم الداخلي، والتأثير التصميمي الحادث Design Effect ، وكيف تتفاعل عاطفياً مع الحيز الداخلي للسكن، ودور المصمم في إضفاء الطابع الشخصي على الحيز

■ **المنهج الاستقرائي Induction** .. من خلال عمل دراسة استقرائية لرغبات السكان تتناول أمكانية القيام بعملية التخطيط والتصميم بدون الاستعانة بأحد المتخصصين، أو إسناد أعمال التصميم والإشراف على التنفيذ إلي المصمم الداخلي المتخصص، أو قيام مالك الوحدة بوضع الفكرة التصميمية بنفسه. ويتم إسناد الأعمال إلى أحد مصممي العمارة

الداخلية الذين لديهم الخبرة في العملية التصميمية والإشراف على التنفيذ. وعمل دراسة استقرائية لتقييم الإنتاج التصميمي للدراسة التطبيقية في البحث.

■ **المنهج التطبيقي Applied**.. من خلال تناول أفكار تصميم وحدة سكنية بتنفيذ أعمال التصميم الداخلي، بتطبيق الأسس والمعايير الخاصة بالمحددات التصميمية للوحدة السكنية.
مدخل إلى البحث:

عند ظهور تخصص التصميم الداخلي الاحترافي نتيجة التطور في المجالات التكنولوجية والتي أدت إلى ميكنة صناعة الأثاث وبالتالي التراكم الكمي في الشكل واللون، وهذا التسارع الكمي للمنتج قد انعكس على القيمة المادية .
ومع بداية الألفية الثالثة.. ونتيجة للتغيرات التي طرأت على تخصص التصميم الداخلي كمهنة احترافية والبيئة المشيدة كصناعة. وأصبح العديد من الأفراد الذين يعملون في مجال التصميم الداخلي يطلقون على أنفسهم لقب مصمم عمارة داخلية، بدلاً من مصمم الديكور والإشارة إلى تخصصهم بالتصميم الداخلي بدلاً من الديكور أو الزخرفة الداخلية .
ويأخذ التصميم الداخلي شكلاً ورونقاً فنياً في محدداته الأفقية والرأسية، ويتحكم في أماكن الفتحات كالأبواب والنوافذ وأماكن الحمامات، ومداخل الضوء الطبيعي والصناعي، إضافة إلى سياق الجمالية والألوان وشكل الأثاث والمكملات الوظيفية والتصميمية المكونة للعلاقات التصميمية التي تخضع إلى نسق فني للتصميم الداخلي أي يكون البناء وحدة تركيبية مترابطة جيدة في التصميم من حيث الإنشاء والشكل وملامحة للظروف البيئية ولها جمالية فنية تناسب الغرض الوظيفي.

محاور البحث : Contents Search

- المحور الأول : تطور التصميم ومفهوم التخصص :
- المحور الثاني : علم التصميم الداخلي:
- المحور الثالث : المصمم الداخلي ومصمم الديكور بين الخط والتفرد
- المحور الرابع : إضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي (دراسة استقرائية وتطبيقية)

المحور الأول : تطور التصميم ومفهوم التخصص :

إن دراسة تصميم الحيز الداخلي ومحتوياته وكيفية الوصول للشكل من خلال الفكر التصميمي والاتجاه العام للتصميم الداخلي، يمكن للمصمم تصنيفها لتؤدي في النهاية إلى عمل فني تشكيلي متكامل، وتوظيف عناصره المتنوعة داخل منظومة مبتكرة هدفها الاهتمام بالإنسان والحيز الذي يشغله، مما يؤدي إلى ابتكار معايير جديدة يبدعها المصمم برؤية إبداعية داخل منظومة متكاملة، غير غافلا عن روافد ومتطلبات العصر، مستخدماً التكنولوجيا في مراحل التطبيق المختلفة لتصنيف حيزاً جديداً ذو طابع منفرد يتميز بتكامله تشكيمياً لينعكس على ثقافة الفرد والمجتمع، مما أدى إلى تطور مفهوم وفكر التصميم الداخلي نتيجة للتطور التكنولوجي وظهور احتياجات جديدة له في شتى نواحي الحياة(1)

وفي هذا المحور سنحاول اقتحام الماضي القريب.. والملء بكل ما هو حبيب وعجيب، وبعد ذلك نساير تطور العملية التصميمية، وما أكثر ما حفلت به واحتوت عليه. وكما هو معروف انه لا يكون للشيء تاريخ إلا بمضي الزمن، والتاريخ حكاية تروي، فنعرف ما للشيء من مقدمات ونتائج، تبعاً لذلك نعرف الحكمة ونتأثر بالموعة من خلال إدراك القيمة التي تبدو أو تنعدم حسب الأهمية وحسب التأثير، وتختلف الظروف الطبيعية المحيطة بالمصمم بتغير المكان، وتختلف

نشاطات الحيز الداخلي حسب احتياجاته، ويؤثر هذا الاختلاف بالتعبية على شكل وسمات العمارة الداخلية، ومن هنا كانت نشأة العمارة والتصميم الداخلي وفقاً لعوامل البيئة الطبيعية، والحضارية.

مع بدايات العقد الرابع من القرن الماضي، ونتيجة للتغيرات التي طرأت على التخصص كمهنة احترافية والبيئة المشيدة كصناعة. وأصبح العديد من الأفراد الذين يعملون في مجال الديكور يطلقون على أنفسهم لقب مصمم داخلي بدلاً من مسمى مصمم ديكور، والإشارة إلى تخصصهم بالتصميم الداخلي بدلاً من الديكور أو الزخرفة الداخلية. والشئ الواضح لتخصص التصميم الداخلي هو الجانب التطبيقي المتمثل في تعامل المصمم مع العملاء بصورة تجارية أو مادية، إلى جانب ظهور شريحة من العملاء التجاريين بدأت في تقديم وتوفير فرص جديدة ساهمت في تسارع التطور الخاص بمهنة التصميم الداخلي التجاري، مثل المصممة دوروثي دراير Dorothy Draper (*) وقد عرفت من قبل المؤرخين في مجال التخصص بأنها واحدة من أقوى المصممين الداخليين التي تخصصت في مجال التصميم الداخلي التجاري بدلاً من التصميم الداخلي السكني، وبالقسم فهناك العديد من المصممين الداخليين ومصممي الديكور الذين أثروا بشكل أو بآخر في تطور المهنة كتخصص احترافي حتى ظهرت بالشكل والصورة التي أصبحت عليها الآن.

وتعد مدرسة موما (**) للتصميم التي افتتحت في مدينة نيويورك، ومع تواصل التطور في التخصص وانتشاره في الولايات المتحدة، ظهرت نوادي لمصممي الديكور بغرض إجراء لقاءات وندوات وتبادل الخبرات والأفكار وبالتالي والتعرف على الجديد في مجال التخصص. (2)

أنشئت أول مؤسسة للديكور (***) عام 1931 وعرفت باسم الجمعية الأمريكية لمصممي الديكور (AIID) (****) Institute of Interior Decorators ، ثم تغير اسمها وأصبح الجمعية الأمريكية للمصممين الداخليين. واستمرت على هذا الاسم حتى عام 1975، حيث اندمجت اثنتان من أكبر المؤسسات المتخصصة في مجال التصميم الداخلي، وهما الجمعية الأمريكية لمصممي الديكور (AIID) the American Institute of Interior Decorators والمجمع القومي للمصممين الداخليين (NSID) the National Society of Interior Designers – ليظهر المجمع الأمريكي للمصممين الداخليين (ASID) the American Society of Interior Designers. (3) ومن الخدمات يقوم بها وباحترافية ما يلي :

- تقديم الخدمات الاستشارية للمساهمة في تعريف أهداف المشروع .
- ابتكار أفكار للاحتمالات التشكيلية والوظيفية للحيز الداخلي .
- القدرة على إبراز الحيزات التوضيحية والإدارية .
- تطوير المستندات والمواصفات المرتبطة بالحيزات الداخلية لتتلاقى مع المنشآت، ومعايير الأمن والسلامة.
- توزيع وتنسيق وإعادة ترتيب الحيز الداخلي ليتلاءم مع الوظيفة المطلوبة . .
- مراقبة وإدارة الأعمال الإنشائية والتأثيث في التصميم .
- اختيار وتحديد أشكال التركيبات، وعناصر التأثيث، ومواد النهو والتشطيب، والألوان، والمكملات الوظيفية
- شراء أو متابعة شراء المنتجات، وكذا والتركيبات والمكملات التصميمية .
- تصميم وإدارة أعمال التنفيذ الخاصة بعناصر التأثيث المحددة والتفاصيل الداخلية في التصميم .
- تصميم الإضاءة وتوظيفها، واختيار المجموعة اللونية المناسبة.

وقد عرفت الجمعية الأمريكية للمصممين الداخليين ASID المصمم بأنه ذلك المدرب بصورة احترافية لابتكار بيئة داخلية تتسم بالوظيفية ومفعمة بقيم تشكيلية مبتكرة . كما أنه مؤهل من خلال التعليم، الخبرة العملية والتجريب، والاختبارات

الدورية، والمصمم المحترف يمكنه تحديد وتطوير وإيجاد حلول ابتكارية، تقود إلى بيئة مادية صحية تتسم بالراحة والأمان. وبرؤية ثاقبة ومركزة، فإن التصميم الداخلي هو فن وعلم يختص بفهم وإدراك سلوك الأفراد بهدف ابتكار حيزات داخلية وظيفية ضمن بيئة منشأة اقامها المصمم المعماري.

تعتقد ASID أن التصميم مهنة تتمحور حول الإنسان بشكل جوهري ويجب أن يكون لها تأثير إيجابي على الأشخاص والمجتمعات والبيئة، ونحن ندرك أن مهنة التصميم الداخلي ملزمة بالتقليل من التأثير البيئي والتحرك نحو التصميم المتجدد من أجل تعزيز التميز في التصميم بجميع التخصصات المهنية للتصميم الداخلي وشركاء الصناعة، وتدعم ASID التركيز على ثلاثة مبادئ للتميز في التصميم: المناخ والصحة والإنصاف.(4)

ونجد أن المصمم الداخلي في الولايات المتحدة يحتاج إلى تصريح لممارسة المهنة (عادة ما تجاز بعد اجتياز اختبار الـ NCIDQ*) وهذا الترخيص يصرح بأن المصمم حاصل على مؤهل أكاديمي واحترافي وعنده من الخبرات المطلوبة لاتخاذ قرارات معقدة تختص بالحيز الداخلي وتصميمه .

وللتأكد من أن اختبار NCIDQ يختبر فهم المصمم للمفاهيم الحاسمة في هذا المجال، ويقوم CIDQ بإجراء تحليل عملي لمهنة التصميم الداخلي كل خمس إلى سبع سنوات، واستند أحدث تحليل للممارسات، والذي تم الانتهاء منه عام 2019، إلى المعلومات التي تم جمعها من خلال استطلاع عبر الإنترنت لأكثر من 700 مصمم داخلي . وقامت لجنة من الخبراء في هذا المجال بتحليل تلك النتائج مع الشركاء، وقدمت إرشادات حول الكفاءات الأساسية التي يجب تغطيتها. كما تأسست في المملكة المتحدة جمعية مصممي الديكور والمصممين عام 1966. في جميع أنحاء أوروبا، وتم إنشاء منظمات أخرى مثل الجمعية الوطنية لمهندسي الديكور الداخلي (1949) وفي عام 1994 تأسست الرابطة الدولية للتصميم الداخلي.(5)

1/1 تطور مفهوم التصميم الداخلي في العصر الحديث :

التصميم الداخلي هو محصلة العمليات التي يقوم بها المصمم، ويؤثر بواسطتها في البيئة المحيطة. وذلك من خلال التشكيل والصياغة والكيفية التي تخرج الفضاء الداخلي بصورة تلبي حاجات المستخدمين وتوفر لهم الراحة والأمان وتتناغم مع متطلباتهم.

وعلى الرغم من أن مجال التصميم الداخلي قديم إلا أنه يزاول اليوم مهنة جديدة مختلفة في مفهومها عما كان في السابق، حيث كان على علاقة رئيسية مع الأشكال السطحية بزخرفة المنازل، وكان قبل سنوات يطلق عليه مصطلح الديكور الداخلي Interior Decoration فحل محله مصطلح أكثر شمولاً ووصفاً وهو التصميم الداخلي Interior Design ، وفي بعض البلدان الأوروبية التي أسس فيها التخصص بصورة جيدة يعرف اليوم بالعمارة الداخلية Interior Architecture، كما يشير إلى ذلك دليل جامعة برايتون University of Brighton (*) على أنه مسلك مهم يمثل حلقة الوصل بين الأفكار التصويرية في التصميم الخاص وكل وسيلة نحو خامة حقيقية، فهو وصف لكيفية تغيير الأماكن الحالية وتركيزها لتصبح أكثر إفادة للإنسان، حيث تمثل المواد والعناصر والشكل والمحتوى لها، فهي العمود الفقري لهذا التخصص، وهي إشارة لنوع الاستمرارية والتكامل بين التصميم الداخلي والتصميم المعماري، حيث يكون عمل المعماري مع المصمم الداخلي جنباً إلى جنب.

إن التصميم الداخلي هو الذي يهتم بدراسة الحيز ووضع الحلول والتصورات ويمكن من استغلال الحيز أفضل استغلال من أجل أداء وظيفته بصورة كاملة وموضوعية، ويكون هذا الأمر وفق ضوابط تراعي طبيعة الحيز وشكله الهندسي، ووظيفته، والمناخ الذي يحيط به، إلى جانب الاعتماد على العوامل المؤثرة في التصميم للحيز المراد شغله. كما يراعى رغبات وميول شاغلي المكان وثقافتهم وهويتهم وليس هوية ورغبات المصمم، مما يؤكد على أهمية الموضوعية والحيادية لدى المصمم، وهذه العناصر تعتبر من أهم الضوابط الرئيسية في التصميم الداخلي مع الأخذ بعين الاعتبار على أن المصمم الداخلي مدرك ومتفهم لكافة المعايير والعوامل وأسس التصميم الداخلي في أي مكان، كما يجب عليه الإلمام بالمكونات المعمارية بكل تفاصيلها وخاصة الداخلية منها لاسيما الخامات والمواد المختلفة والحديثة التي تواكب متطلبات العصر الحديث. (6) ويعمل المصمم على إيجاد مفاتيح تخدم جمالية المكان والوظيفة المطلوبة. ويتوقع من المصمم الداخلي أن يقدم الخدمات التالية عند العمل على أي تصميم داخلي :

- معرفة احتياجات العميل وأهدافه .
- تحديد مستوى الأمان المطلوب للمبنى .
- تحديد نوع التصميم الداخلي المطلوب .
- إعداد تصوّر مبدئي للنواحي الوظيفية والجمالية للمكان وملائمته للمعايير القياسية .
- متابعة واختيار مواصفات مواد البناء ومواد النهر والتشطيب، وتصميم الأثاث وأعمال النجارة وأعمال الصرف، والتמידات الكهربائية والتكييف والتدفئة والتهوية الخاصة بالحيز .
- تقديم تصميم داخلي نهائي عن طريق وسائل عرض ملائمة .
- مراجعة وتقييم التصميم خلال التنفيذ وبعد الانتهاء من المشروع .
- تحضير العقود الخاصة بالعميل.
- والمصمم الداخلي مسئول عن أشكال متعددة من المهام من ضمنها :
- تنظيم الحيز ليتلاءم مع الوظيفة المنوط لها
- التأكد من أن التصميم الداخلي متوافق مع معايير البناء والسلامة .
- إدارة الأعمال الإنشائية والتركيبات الخاصة بالتصميم .
- القيام بأعمال التصميم الملائمة للضوء والصوت وانتقاله في أرجاء الحيز .

وما ذكر هو جزء من المسؤوليات الكثيرة التي تقع على عاتق المصمم. ومن المتوقع أن يتأثر مستقبل تخصص التصميم الداخلي بالتقدم التكنولوجي، مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز والطباعة ثلاثية ورباعية الأبعاد واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (AI)، والتي يمكن أن تساعد المصمم على إنشاء تصاميم أكثر واقعية. ومن المتوقع أن ينمو الطلب على خدمات التصميم الداخلي بنسبة 4% في الفترة من عام 2020 : 2030، مع الزيادة العالية في الطلب على مصمم المباني السكنية والتجارية .. كما أنه من المتوقع أن يشهد هذا المجال زيادة في عدد وظائف التصميم الداخلي، لاسيما في قطاعات الفنادق والرعاية الصحية. بالإضافة إلى ذلك تزايد شعبية مشاريع DIY (*) وتجديد المنازل، وهناك نمو متوقع في الطلب على مصمم العمارة الداخلية المحترف للمساعدة في توجيه العملاء من خلال مشاريع تحسين المسكن الخاصة بهم. (7)

في الماضي، تم وضع التصميمات الداخلية بشكل غريزي كجزء من عملية البناء، وكانت مهنة التصميم الداخلي نتيجة لتطور المجتمع والبنية المعقدة التي نتجت عن تطور العمليات الصناعية. وساهم السعي وراء الاستخدام الفعال للمساحة

ورفاهية المستخدمين والتصميم الوظيفي في تطوير مهنة التصميم الداخلي المعاصر. إن مهنة التصميم الداخلي منفصلة ومميزة عن دور الديكور الداخلي، وهو مصطلح يستخدم عادة في الولايات المتحدة. والمصطلح أقل شيوعاً في المملكة المتحدة حيث لا تزال مهنة التصميم الداخلي غير منظمة، وبالتالي، بالمعنى الدقيق للكلمة، ليست مهنة رسمية بعد.

أثرت التكنولوجيا والتقنية الرقمية على حياة الإنسان المعاصر، كما أثرت على مجال العمارة والتصميم الداخلي كإعكاس ومردود للتطورات التكنولوجية المتلاحقة، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالعمارة الذكية ودخول مجالات التصميم عهد جديد في إنتاج الحيزات الداخلية الحديثة والقادرة على تلبية احتياجات ومتطلبات الإنسان المعاصر، وأصبحت للمباني وحيزاتها وظائف جديدة متعددة تتفاعل مع مستخدميها في كافة أنشطتهم الحياتية، مما يستوجب دراسة أثر تكنولوجيا الخامات الذكية والحديثة على التصميم الداخلي المعاصر.(8)

المحور الثاني : علم التصميم الداخلي:

نطرقنا في المحور السابق إلى مفهوم العمارة الداخلية وظهورها وظهور مهنة التصميم الداخلي التي تشكلت عندما أضاف المجتمع الصناعي الحديث تعقيدات فنية في طبيعة الحيزات نفسها وفي تنوع الأغراض التخصصية التي يتطلب تحقيقها في المبنى . إلا أن التغيرات الحادثة في فترة ما بين الحربين وما تبعتهما من تقدم هائل في شتى مجالات العلوم والفنون والتقنية . وقد فرضت متطلبات واحتياجات معاصرة ظهرت على هيئة أشكال حيزية حديثة لم تكن موجودة من قبل، ومع زيادة تعقيد هذه النوعية من المباني فقد ظهرت تخصصات عديدة مثل : المهندس المعماري، والإنشائي ومهندس التصميم الداخلي وأخصائي الكهرباء وأخصائي التكييف، والألكتروميكانيك.. وما إلى ذلك من تخصصات التي تتطلبها الأعمال والمباني الضخمة .

ومن هذا المنطلق ظهرت أهمية دراسة العمارة الداخلية كعلم مستقل من ناحية التخصص .. بطبيعة الحال فإن مصطلح العمارة الداخلية أو التصميم الداخلي يستخدم بوصفه مجموعة من المشروعات المرتبطة التي تهدف إلى تحويل الحيز الداخلي إلى موقع فعال لأداء وظيفة أو نشاط محدد من الممكن أن يحدث فيه .

وبداية يجب تحليل مفردات التخصص تحليلاً علمياً قائماً على دراسات وتطبيقات مقارنة لبيان الموقف.

1/2 ما هو التصميم :

التصميم موجود في كل مكان حولنا، وعملية البحث عن تعريف له تساعد في فهم وإدراك ماهية التصميم. وفيما يتعلق بتعريف للتصميم، فقد ظهر تعريف على لسان المصمم ريتشارد سيمور .. وهو "جعل الحياة أفضل للأفراد"(9) فقد ركز على أن النشاط التصميمي يركز وبشكل رئيسي على السلوك الانساني ونوعية الحياة التي يعيشها. وذلك لعدة تعاريف، ومنها ما يلي:

- **ترجمة : Translation :** هو نشاط يترجم فكرة ما إلى مخطط تفصيلي. وتعتبر ترجمة الفكرة من أهم المراحل حتى يصبح للتصميم القدرة على التأثير. فالعلماء يمكنهم ابتكار تكنولوجيا متقدمة تقنياً، والمصانع يمكنها صناعة المنتجات، والمهندس يمكن جعل تلك المنتجات تعمل، والمسوق يستطيع بيع تلك المنتجات، ولكن المصمم يمكنه الدمج بفهم ودراية عميقة لكل تلك الجزئيات وتحويل الفكرة إلى شئ ما مقبول، حيوي، ناجح وبمكنة إضافة قيمة لحياة الأفراد.
- **ابتكار : Invention :** التصميم ليس بالضرورة أن يكون جديداً، مختلفاً أو مؤثراً ليصبح ناجحاً، طالما كان محققاً للإحتياجات المطلوبة، ولكن أساليب التعامل مع التصميم تؤدي إلى طرق وخدمات مبتكرة . ويدرك المصمم أن الأفكار

التي قد تبدو غريبة، تستحق البحث، فعادة ما يصطدم المصمم بمفاهيم חדسية أثناء العملية التصميمية كما في مرحلة الرسومات الأولية، وتطور الفكرة، فمشاهدة المستخدم في مواقف حقيقية تعطي صورة عن السلوك الذي يؤدي إلى تداعى الأفكار التي قد لا يمكن أن تخرج بدون فهم وتعمق في السلوك والمواقف الملاحظة من قبل المصمم .

■ **تصميم وإدارة الأعمال : Management & following**: يمكن للمصمم تتبع الدوافع الإبداعية، فهل المنتج المصمم مطلوب؟ وما هي أوجه الاختلاف بينه وبين المنتجات أو الطرز المشابهة له ؟ وهل يوفى بالاحتياجات المطلوبة منه؟ وهل سيتكلف كثيراً أثناء عملية التنفيذ أو التصنيع ؟ وهل هو آمن ؟(10)

1/1/2 ما هو التصميم الداخلي :

التصميم الداخلي هو الحل الابتكاري الكامل للحيز الداخلي، ويشمل التخطيط التصوري، وحلول التقنية، والتشكيلية لتعزيز وتأكيد النتائج المرجوة programmed interior ، والمقصود هو غرض أو هدف محدد ومقصود، أو نوعية الوظيفة المستخدمة لبيئة منشأة.(11) ويعتبر التصميم الداخلي موائمة وتحسين الاستخدامات والوظائف المتوقع شغلها داخل البيئة المنشأة. (شكل 1، 2) وهناك عدة عوامل تلعب دوراً في معادلة الحلول التصميمية، فهناك الحيز نفسه، أبعاده، إنشاؤه مع الطاقة الكامنة بداخله، وأي وظيفة سوف يستخدم الحيز فهناك المعنى الفلسفي للحيز، والذي يتميز به... القوة، الأمن والأمان، الانجاز، صاخب، هادئ. وهناك اعتبارات عملية متمثلة في سهولة الدخول والخروج وكمية الإضاءة، والصوتيات، وأماكن الجلوس والتخزين، وهناك اعتبارات صحية وأمنية كالانتباه، الاحتياجات الخاصة، وأبعد من ذلك .



(شكل 1)(12) لقطة منظورية توضح استخدام علم التصميم الداخلي في معادلة الحلول التصميمية من خلال أبعاد الحيز والطاقة الكامنة بداخله، ونوع الوظيفة في التصميم المساحات المبنية أو الحيز الداخلي



(شكل 2) لقطة منظورية توضح استخدام عناصر التصميم من اعتبارات بصرية، مثل اللون، الضوء، (الإضاءة الإيحائية، والعادية) الشكل، إلى والسطح، الهيئة، الملمس، وتجنب الضوضاء

إن عناصر التصميم تمتد من الاعتبارات البصرية اللون.. الضوء.. الشكل, إلى الاعتبارات الملموسة.. السطح.. الهيئة.. الملمس إلى سمعية, فالمصمم يجب أن تكون لديه حاسة الإدراك والوعي التشكيلي, تجاه تلك العناصر, كما يجب أن يدرك كيفية استخدام الأفراد للحيز وتفاعلهم مع تلك العناصر ليس بشكل فردي وإنما بصورة تفاعلية وتكاملية فيما بينهم. وعلى المصمم أن يكون على دراية علمية بالكثير من خصائص عناصر التأثير, من خلال أنواع وطرز الأثاث, والإكسسوارات, والعناصر الزخرفية المستخدمة, وكذا المكملات الوظيفية والتصميمية, ومستويات الإضاءة, وأشكال وحداتها, وأنواع تكسيه الأرضيات, والدهانات, والزجاج, (شكل3), والتركيبات الصحية والميكانيكية, والأعمال الفنية, وكلها عناصر تصميمية ينتقى منها المصمم ما يتلاءم والتصميم الذي أقره, بالإضافة لذلك ضرورة توافق وانسجام تلك العناصر فيما بينها تشكيمياً ومعماريًا.



(شكل3) (13) لقطة منظورية من حيز معيشة تم استخدام الأثاث الحديث (المودرن)، مع عناصر تصميمية تلائم التصميم, بالإضافة إلى توافق وانسجام تلك العناصر فيما بينها تشكيمياً ومعماريًا وتحقيق نظرية الشكل يتبع الوظيفة

2/2 إيجابيات تخصص التصميم الداخلي

تقدم دراسة التصميم الداخلي مجموعة من الإيجابيات المهمة التي تطرح أمام المصمم، وتمكنه من اكتساب مهارات مهمة في الحياة. منها:

- تعلم الرسم بحرفية، سواء التقليدي أو باستخدام الحاسوب.
- مهنة بمستقبل مالي مضمون، وإمكانية العمل بشكل حر أو فتح مشروع خاص بالمستقبل.
- اكتساب الخبرات المتعلقة بإدارة المشاريع والتعامل مع العملاء.
- كيفية صنع تصور ثلاثي أو رباعي الأبعاد، أو العالم الافتراضي لأعمال التصميم الداخلي قبل تطبيقها.

3/2 سلبيات تخصص التصميم الداخلي

تتطوي دراسة التصميم الداخلي على عدد من السلبيات التي تواجه المصمم، ومن السلبيات التي ترافق دراسة تخصص التصميم الداخلي، هي:

- المنافسة الجادة في سوق العمل.
- عدد ساعات العمل الطويلة.

- الحاجة للعمل ضمن مكتب أو في ورش المشاريع أو مواقع البناء .
- ميل العديد من العملاء إلى التصاميم التقليدية وصعوبة تقبل الجديد في العمل .
- التأثير المباشر للحالة النفسية الخاصة بالمصمم على عمله وانعكاسها على التصاميم .
- صعوبة إقناع العملاء بالجوانب الجمالية لكل تصميم بالشكل الذي يراه المصمم.

ولكن كما نرى، جميع هذه السلبيات تعتبر بسيطة ويمكن تجاوزها بالعمل الجاد. إضافة إلى أنها تعتبر بسيطة أمام الإيجابيات العديدة التي يقدمها تخصص التصميم الداخلي للمجتمع .

4/2 مهام وظيفية ذات علاقة بالتخصص :

من خلال قائمة التخصصات التي يمكن أن تتوفر في التصميم الداخلي، هناك العديد من التخصصات الدقيقة في مجال التصميم الداخلي التي يمكن التركيز عليها كمهنة احترافية ونمط مهني وهناك سمة مميزة، وهي ان تصميم وتخطيط الحيزات الداخلية هو فقط مجرد احد المسارات التي يوفرها التخصص. والتعريفات التالية توضح العديد من التخصصات المهنية الأخرى المرتبطة ارتباط وثيق بالتصميم الداخلي :

- **مصمم الصوتيات Acoustic designer**: تحتاج المشاريع التجارية إلى تصميم الصوتيات، مثل المسارح، والمكاتب، المستشفيات، المطاعم، المباني التعليمية، وهي جزء من الحيزات الداخلية التي تحتاج إلى خدمات خاصة في مجال الصوتيات، والذي عادة ما يتواصل مع المصمم الداخلي لإنجاح العمل، كما استخدمت الصوتيات في المباني السكنية، (شكل 4) لإنشاء بيئة الواقع المعزز (AR) في تطبيقات مثل Super World في المستقبل تجسد فلسفتها في التصميم التأملي باستخدام محرك غير واقعي، وهو برنامج يستخدم عادة لإنشاء ألعاب الفيديو..



(شكل 4) (14) للتصميم الداخلي للمنزل الافتراضي مارس Mars

- **مخطط حيز Space planner**: يقوم بابتكار مخططات ورسومات بيانية توضح كيفية تنظيم الحيز الداخلي في حالة الحصول على أقصى استفادة من الحيز ، وذلك للتأكد من أن الحيز مستغل بكفاءة عالية. وعادة نجد المخطط أو منسق الحيز يعمل مع المصمم الداخلي أو من مؤسسة هندسية .
- **مصمم معارض Exhibit designer** : تستخدم المتاحف والمعارض مصمم ضمن فريق العمل لديها، فهي المهنة التي تترجم الأفكار التعليمية والمتحفية إلى مجموعة من الأروقة والممرات المركبة، ومصمم المعارض يجب أن يكون على فهم وإدراك بعناصر وأشكال الفنون وكيفية التفاعل والتأثير فيما بينهم في اطار اللون والحجم، ويجب أن يكون على بيئة من مبادئ صيانة وحماية الأعمال الفنية حتى يمكن عرض العمل مع الإضاءة الملائمة والحماية المطلوبة . ومصمم

المعارض يعمل بالقرب من المصمم الداخلي بهدف تصنيع وحدات عرض تتناسب والأعمال المعروضة، ويقوم بالإشراف على عملية التنفيذ وتركيب المعرض سواء كان دائماً أو مؤقتاً، وتصميم الإضاءة الملائمة . (شكل 5)



(شكل 5) معرض محلي لأحد الشركات ويظهر التجانس في التصميم واختيار الألوان، كما يخدم التصميم نوعية واسم المنتج

■ **مصمم إضاءة Lighting designer** : حيث يجب أن تكون الإضاءة مرضية تشكلياً وبكفائه وظيفية للحيز ومصمم الإضاءة الناجح يستخدم خليطاً من الكثافات، الاتجاهات، ولون الضوء لإيجاد حيزات صحية. والخبرة المعرفية والعملية لمصمم الإضاءة تتضمن خلفية عامة عن التصميم الداخلي حتى تساعد في تحجيم وتحديد الاحتياجات المعمارية والوقوف على كل ما هو جديد فيما يختص بمعايير الكهرباء، وآخر التطورات في مجال تقنيات الإضاءة وأنظمة التحكم، والخبرة في مجال الصيانة وغيرها من أمور الطاقة .

■ **متخصص المعايير والأكواد Codes specialist** : أصبح المصمم الداخلي محترف في تطبيقات معايير وأكواد البناء، ويفضل العمل كاستشاري لتخصصات التصميم الأخرى لإبداء التوصيات والمعايير المتضامنة في التصميم.

■ **إدارة المشروعات Project management** : يعمل المصمم صاحب الخبرة كمدير مشروع تصميم داخلي أوجد التخصص المهني الاستشاري الذي يقوم بتوفير خدمات تختص بإدارة المشروعات .

■ **مصمم الخدمات (الحمامات، المطبخ) Kitch. bath designer** : المطبخ والحمامات من أكثر الحيزات الداخلية التي يتم تجديدها بصفة دورية. ونتيجة لذلك فهناك فرصة للمصمم الداخلي في مجال تصميم المطابخ والحمامات لأعادة تصميمها وتنفيذها مرة أخرى، وهؤلاء يركزون على:

- أسس التصميم الخاصة بتصميم المطابخ والحمامات .
- المواد المستخدمة والتقدير المادية متوقعة .
- الإضاءة واللون .
- الدراية بالتصاميم العالمية والتطبيقات المماثلة .
- أنظمة الانشاء والأنظمة الميكانيكية
- التصميم بالحاسوب المتخصص في التصميم الصناعي لكل من المطبخ والحمام .

■ **منسق الحركة Way finding**: يقوم بتحديد حركة الإنسان داخل الحيز الداخلي ويقوم بدراسة التوجيه داخل الحيزات ومقدرة الفرد على أن يتحرك ويوجه نفسه إلى أن يجد هدفه الذي يريد الوصول إليه في أقصر وقت ممكن، فالعلامات الإرشادية دائماً ما تفقد الشخص نحو معرفة وتحديد الجزء المحدد من الحيز المراد الوصول إليه .

- **متخصص التصميم بواسطة الحاسوب Cad designer** : يمكن للمصمم التخصص في الرسم الهندسي أو تصميم الواقع الافتراضي أو المعزز باستخدام الحاسوب، وهذا التخصص يوفر خدماته للمصممين الذين لا يملكون مهارة استخدام الحاسوب، أو ليس لديهم الوقت لتحضير تلك الرسومات بأنفسهم .
- **مصمم المنتجات Product designer** : إن غالبية مصممي المنتجات هم في الواقع مدربين على التصميم الصناعي industrial design، وعادة ما يعملون للمصانع المتخصصة في مجال تصميم وصناعة الأثاث والمنتجات الأخرى، والتي لها علاقة بالتصميم الداخلي.
- **مشيد النماذج المجسمة Model builder**: النماذج القياسية (الماكيت) وسيلة لمساعدة العميل في إدراك وتصور الشكل النهائي للمشروع، ومنفذي هذه النماذج يعملون بشكل فردي أو ضمن مؤسسة
- **الصحافة Journalism**: مهنة تختص بتصميم المجلات والصحف والمجلات والنشرات والمواقع الإلكترونية التي تركز على التصميم والعمارة الداخلية، والكتابة والتحليل في مجالات التصميم . فهناك العديد من المصممين قد قاموا بنشر العديد من المقالات في تلك المجالات المتخصصة بهدف تسويق خبراتهم ومهاراتهم التصميمية .
- **الرسام التصوري Reindeer**: يقوم المتخصص بتحضير الرسومات للمساعدة في توضيح فكرة التصميم. فكثير من الرسامين يستخدمون برامج الحاسوب التي تسمح لهم بتجهيز تلك الرسومات من خلال أعداد لا حصر لها من نقاط الرؤية والرسم الافتراضي عادة ما يستكمل من خلال استخدام تنويعات من الوسائط المتعددة، مثل منفذي النماذج أو المجسمات، ونجد ان الرسام التصوري يمكن ان يعمل مستقلاً أو من خلال مؤسسة للتصميم الداخلي .
- **احتياجات العميل Tenant improvement** : يتعامل المصمم في تقرير احتياجات العميل الوظيفية، مع العميل، لتحديد ما إذا كان الحيز يتوافق ويتلاءم مع احتياجاته والمتخصص هنا يساهم في اختيار مواد النهو والتشطيب، ولكنه لا يتدخل بشكل فعال فيما يتعلق بالموصفات الفنية لمنتجات الأثاث.
- **متخصص تسويق Marketing specialist** : لديه من المهارة الكافية في مجال المبيعات أو قدرات تواصلية متوازنة مع خبراته المعرفية في عملية التصميم الداخلي، وهو عادة ما نجده يتعامل ضمن مؤسسات تصميم داخلي، لما لديهم من الخبرات في الحصول على أعمال ومشاريع جديدة، وآخرون يوجدون مجال للعمل الاستشاري لتوفير خدمات تسويقية للعديد من مؤسسات التصميم الداخلي ذات التنوع في حجم والعمل
- **تصنيع الأثاث ومنتجات التصميم الداخلي Furniture and interior products manufacturer** وهي مصانع أو ورش تصنيع الأثاث ومنتجات التصميم المستخدمة في المبنى، وتوفر فرص متزايدة من العمل للمصممين، فنجد أن بعض المصانع لديها فريق يعمل أعضاؤه في مشاريع للشركة الأم ومواقع صالات العرض التابعة لها، وتلك المهنة تساعد المصمم، والمعماري، والعملاء في توفير المعلومات حول المنتجات، ومن أهداف تلك المهنة هي تحديد وشراء المنتجات المعروضة بواسطة المستخدم النهائي .
- وفيما يخص التخصصات السابق ذكرها نجد إنها متاحة لأي فرد يلتحق بتلك المهن الموازية والمتعلقة بمجال التصميم الداخلي، وبعضاً من الأفراد يحتاج إلى تدريب متخصص أو عدد من سنوات الخبرة العملية في التصميم الداخلي. ومثل هؤلاء الاستشاريين قد يتم الاستعانة بهم مقابل أجر مادي للعمل كوكيل في المشروع، وآخرون يقومون بتوفير استشاري كمدير مشروع لمكتب التصميم، والتي تحتاج إلى خبرة في هذا المجال وبجانب خبراتهم العملية والمعرفية المتخصصة في مجال التصميم

الداخلي نجد أن مديري المشروعات هم موظفين متخصصين في مؤسسات تعمل في مجال التصميم الداخلي . وما زال هناك أعداد كبيرة من التخصصات الأخرى في مجال صناعة التصميم الداخلي والبيئة المنشأة لها علاقة ارتباطية بالتصميم الداخلي , فأى مظهر من مظاهر التخصص وأى نوع من الخدمات والتسهيلات أو جزء من تلك الخدمات يمكن أن يكون تخصص تصميمي وبديلاً مهنيًا , إذا كان هناك من الحجم الكافي من العمل والعملاء حتى يدعم هذا الفرع. بالإضافة إلى ذلك فإن عمق واتساع المعرفة داخل أى جزئية محددة في إطار التصميم الداخلي, هي مجرد جزء من كل , وقد يبدو مستحيلًا السيطرة على كافة جزئيات العمل بالمشروع المصمم .

5/2 العلاقات الوظيفية :

مما سبق نستنتج أن المصمم الداخلي يتعاون وبشكل متواصل مع أعضاء آخرين ممن يطلق عليهم فريق صناعة البيئة المشيدة, فعادة ما يعمل المصمم الداخلي مع المعماري, فعندما يتم تطوير مبنى ما نجد أن المعماري يركز على عناصر المبنى والتركيب البنائي الداخلي له . في حين يقوم المصمم الداخلي بمساعدة المعماري من خلال توضيح تنظيم الحيز تبعاً لوظائفه, وتنسيق الأثاث, والمواصفات الفنية له, والعديد من المواد والمعالجات الزخرفية الأخرى .

كما يشارك المصمم الداخلي مقاولي البناء, وفريق الحرفيين, والموردين في اتخاذ القرارات الخاصة بمراحل تطور المشروع, فمقاولي البناء يستعينون بالرسومات التي تم تطويرها من قبل المعماري والمصمم, وذلك لإنشاء العناصر البنائية والأنظمة الميكانيكية الداخلية, والعديد من البنود الهامة لاستكمال كافة الحيزات الداخلية .

فالعلاقات التبادلية للأعمال تعتبر من الأهمية , فهناك الكثيرين من الموردين والمشاركين الذين يتطلب العمل في مشروع للتصميم الداخلي خدماتهم والحاجة إليهم لإنهائه . وبالتالي فمن المهم للمصمم التواصل مع العميل ومع كل من له علاقة بالمشروع, وإدارة مثل هذا الفريق هي من المسؤوليات الحيوية التي يضطلع بها المصمم الداخلي

إن القيمة المعرفية للمصمم الداخلي والمهارات الخاصة بالعملية التصميمية, وإدارة المشروعات, والفهم الواعي لأنظمة البناء, هذا كله يساعد في دمج المساهمات للعديد من الأفراد والمجموعات للوصول إلى الشكل النهائي للمشروع . ففجاء المشروع لا يتحقق فقط بسبب فردية التصميم, وإنما المشروع الناجح يظهر بسبب خبرة المصمم الداخلي في كيفية الموائمة والتنسيق بين العلاقات الوظيفية الحيوية التي تساهم في تحقيق هذا الانجاز .

المحور الثالث : المصمم الداخلي ومصمم الديكور بين الخلط والتفرد :

إن كلاً من مسمى المصمم الداخلي interior designer والمزخرف الداخلي interior decorator غالباً ما يستخدم بشكل تبادلي كما لو كان تخصصان متطابقان . في حين أن كلا منهما له من القدرة والموهبة الإبداعية في مجال تصميم الحيز الداخلي, وبالرغم من أن أدوار كل منهما عادة ما تتراكب, إلا أنهما ليسا مترادفين .

إذا ما هو الفرق بين المصمم الداخلي والمزخرف الداخلي (مصمم الديكور) ؟ وهنا نجد عدة تعريفات منها ما يقول أنه " فن التخطيط والإشراف على التصميم وتنفيذ الحيزات الداخلية بعناصرها التأثيثية" ولكن تحت مسمى الديكور الداخلي ونجد نص آخر يقول " أنظر التصميم الداخلي " لذلك لا عجب في أن الكثير من الأفراد يقعون في حيرة والتباس, في محاولة للتعرف على كل تخصص على حدى, لذا دعونا نلقى نظرة مختصرة على كلا التخصصين ومن ثم محاولة توضيح الفروق بين المصمم الداخلي و مصمم الديكور .

1/3 المصمم الداخلي : Interior Designer

ان أفضل المصممين الداخليين هم في واقع الأمر جزء منهم فنان وآخر محلل نفسى وهم يستخدمون هذه المجموعة من المهارات لابتكار حيزات تتوافق مع ذوق العميل واحتياجاته مع الأخذ في الاعتبار الميزانية والتكاليف الفعلية للمشروع .

2/3 المزخرف الداخلي (مصمم الديكور) Interior decorator

يهتم مصمم الديكور بشكل أساسى بزخرفة السطح بواسطة الدهانات, المنسوجات, عناصر التأثيث, الإضاءة وبالإضافة إلى مواد أخرى, والزخرفة عادة توصف بانها تأثيث أو تزيين وتجميل الحيز باستخدام عناصر مناسبة. (عادة ما تكون تلك العناصر أنيقة وجذابة) .

ولكن لحظة.. أليس ما تم سرده هو ما يقوم به المصمم الداخلي أيضاً ؟ والجواب عادة ما يكون نعم، ولكن هناك اختلاف هام ، ألا وهو أن المصمم الداخلي وبشكل نموذجي يمتلك عدداً من القضايا والأمور في ذهنه على سبيل المثال .. عند التعرض لتغطية الأرضيات نجد أن مصمم الديكور يحتمل ان يكون مسئولاً عن اختيار النوع, الملمس, اللون, والشكل . أما المصمم الداخلي على الجانب الآخر سوف يجعل الاختيار معتمداً على تلك المعايير السابقة, بالإضافة إلى معايير أخرى كمدى ملائمة النوع المختار, طبيعة الاستعمال, خاصية انتقال الصوت من خلاله, الخصائص السمعية, مقاومة الاشتعال, خاصية نفاذية الغاز, متطلبات الطاقة الكهربائية الساكنة . أى أن المصمم الداخلي يتعامل مع عناصر التصميم بصورة متعمقة, قائمة على خلفية دراسية وعلمية، وخبرة عملية وميدانية تجعله متميزاً عن نظيرة مصمم الديكور .

3/3 الفصل بين التخصصين : Seperating between them

على الرغم من أن الديكور يعتبر بلاشك عنصراً هاماً للحيز الداخلي إلا انه ليس منفرداً فيما يتعلق بالاهتمام بالسلوك أو التفاعل الانساني مع الحيز الداخلي , تلك هى مساحة العمل الحصرية للمصمم الداخلي . وحيث أن كلا من المصمم الداخلي ومصمم الديكور يقومون بتقديم معلومات ومدخلات تشكيلية للحيز, إلا ان المصمم الداخلي يذهب لأبعد من ذلك من أجل توفير مدخلات ومعلومات اضافية تختص بالوظيفية, الكفاءة في الأداء, وحماية الحيز الداخلي. لا شك أن كلا من المصمم الداخلي ومصمم الديكور يؤدون وظائف هامة, ولكن من المهم ألا نستمر في الخلط أو الدمج بين التخصصين, فالخلط بينهما هو إساءة لكلا التخصصين .

فمستوى الاحتراف المهني يتطور من خلال اختبارات فعالة وذات علاقة بثقافة المتخصص المحترف, والنظام الاقتصادي للمجتمع الذي يحتويه, وأنظمة القيم الاجتماعية المعاصرة . وتلك حالة خاصة من الاحتراف تدعم بواسطة التزام فكرى وتقييم متواصل للنظرية التصميمية .

4/3 التخصص في مجال التصميم الداخلي :

هناك تصور عام بأن التصميم الداخلي يمكن تصنيفه إلى قسمين رئيسيين وهما السكنى والتجاري. فمصمم العمارة الداخلية المتخصص في تصميم المساكن يركز على أماكن الإعاشة، في حين ان التصميم الداخلي التجاري ينصب في تصميم الفنادق, المستشفيات, المدارس, المكاتب الإدارية الحكومية والمكاتب المجمع والمولات التجارية... وغيرها. وتلك التصنيفات الأساسية تنبثق من خلالها العديد من التخصصات الفرعية, حيث أن كل تخصص فرعى يمكن أن يكون نواة مهنة تخصصية في سوق العمل .

يجب الإشارة إلى أن معظم المصممين ومؤسسات التصميم الداخلي لا تتخصص وتركز بشكل دقيق على شكل معين لحيز ما . مثال ذلك نجد أن اغلب المصممين المتخصصين في المجال السكني يقومون بتصميم حيزات مكتبية متخصصة . والمصمم المتخصص في تصميم حيزات الفنادق hospitality design , يمكن له تصميم أنظمة المكاتب الإدارية. والمصمم الذي يعمل في مجال توزيع عناصر التأثيث يقوم بتصميم أماكن تجمع للعاملين (كافيتريا) والمصمم المتخصصين في مجالات متخصصة ضمن التصنيفات العامة للمجال والذين نادراً ما يقومون بتصميم خارج مساحة العمل يمتلكون قدراً كبيراً من الخبرة في التخصص ولديهم قدراً على التركيز في ممارسة المهنة في مجال التخصص بغرض التفوق والنجاح والتفرد فيها .

5/3 التصميم الداخلي السكني :

تعتبر مهمة تصميم الحيزات السكنية من التحديات الهامة فالمصمم الداخلي المتخصص في المجال السكني غالباً ما يدلى بخبراته العملية والمعرفية من أجل تطوير المفاهيم والأفكار التي تتقابل مع الاحتياجات العائلية الاجتماعية والوظيفية الخاصة بالعمل وفي نفس الوقت إيجاد قيمة جمالية تتسم بها الحيزات والمساحات الداخلية . إن المصمم الداخلي المتخصص في المجال السكني يعلم كيفية الاستفادة القصوى وباحترافية المتخصص من احتياجات ورغبات العميل كي يساعده في اتخاذ القرار التصميمي الذي يسير قدماً بالعمل في المشروع والوصول إلى محصلات نهائية, وان الوحدة السكنية تعتبر من المشروعات المتميزة والتي عادة ما يواجه فيها العميل العديد من الصعوبات في اتخاذ عدد من القرارات الهامة(15)

فالمساعدة هنا في اتخاذ القرار التصميمي هي واحدة من مهام المصمم الداخلي السكني التي بدورها تجذب العديد من المتخصصين والمحترفين إلى هذا التخصص الدقيق.(16)

وفي حالة التخصص في المجال التصميم الداخلي السكني نجد أن المتخصص يتعامل مع مشاريع سكنية تتضمن كافة الوحدات السكنية, وربما من المراحل الأولى للمخططات الأولية بالتعاون مع مهندس معماري مسئول عن إنشاء المبنى السكني, حيث المدة الزمنية لتلك المنشآت الخاصة تكون قصيرة نسبياً وبالتالي التعاون غالباً ما يكون فعالاً ومتواصلاً بين عناصر المشروع, أما في المشاريع السكنية الكبيرة نسبياً والتي قد يمتد العمل الإنشائي بها إلى شهور ان لم تكن سنوات فيكون التعاون هنا في بداية ونهاية المشروع .

ويكون التدخل للمصمم الداخلي من بداية التعديل المعماري للحوائط أثناء العملية الإنشائية, وإعادة توجيه وتغيير أماكن أنظمة الصرف والعديد من الأنظمة الميكانيكية الأخرى التي يرى المصمم الداخلي وجوب تنفيذها لتحقيق استفادة قصوى من الحيز بناءً على معلومات وخبرات معرفية وعملية في مجال التخصص, بل قد يصل الأمر إلى إضافة أو حذف حيز يرى المصمم مدى أهميته من عدمه. كل تلك العمليات تتم بالتعاون مع باقي فريق العمل من منطلق احترام التخصصات في منظومة العمل .

واعتماداً على حجم المشروع, فالمصمم الداخلي يمكن ان يقوم بتوفير مخططات تختص بتنظيم الحيز, وتنسيق تصوري للأثاث, وتقرير مبدئي للمجموعات اللونية, والمواصفات الفنية لكل العناصر المعمارية الداخلية, والإكسسوارات المستخدمة, والمكملات التصميمية والوظيفية وأي عناصر أخرى أدرجت في العملية التصميمية.

وبما أن القوانين والضوابط المحلية لا تسمح للمصمم الداخلي بتجهيز وتحضير الرسومات الإنشائية والتعديلات المطلوبة، وهذا ما يجعله مطالب بالتنسيق مع المعماري لتجهيز تلك المستندات والرسومات. والقائمة التالية هي بعضاً من تخصصات التصميم الداخلي السكنى في سوق العمل الاحترافي :

- وحدات سكنية فردية وعائلية (فيلات، قصور، منتجعات خاصة) single family dwellings
- وحدات سكنية مملوكة داخل مجمع أو مبنى . condominiums
- مبنى سكنى داخل المدينة . townhouses
- التصميمات الداخلية للحمامات والمطابخ . kitchens & bathroom
- المنازل المسرحية . home theaters
- الترميم والحفاظ على المبني الأثري أو التاريخي . residential / historical restoration
- الاستشارات اللونية وتقريرها لأصحاب العمل . color consult
- تصميم المكاتب المنزلية . home office design

والتعبير بالمصطلحات إلى اللغة العربية قد يكون به بعض اللبس أو سوء الفهم للمعنى الحقيقي نظراً لأن هناك عدداً من التخصصات غير معتاد السماع بها في سوق العمل، وهذا أدعى بالتعرف عليها ودراستها دراسة علمية وعملية دقيقة.⁽¹⁷⁾

6/3 التصميم الداخلي التجارى :

يركز التصميم الداخلي التجارى على تخطيط وتصميم المنشآت العامة والإدارية والمولات والمحلات التجارية، والمطاعم، ومن المتاحف حتى المستشفيات، وحيث أن هذا النوع من التصميم واسع المجال من أنواع المباني، ويركز بعض المصممين على نوعية محددة من الحيزات الداخلية، وتتضمن :

- الحيزات الترفيهية: المسارح، ملتقى موسيقى "دور الأوبرا" حدائق ترفيهية، المعارض الدائمة والمؤقتة
- الحيزات الحكومية والمؤسسية : المباني الحكومية، المحاكم، المكتبات العامة، السجون .
- حيزات الرعاية الصحية : المستشفيات، العيادات، غرف العمليات .
- حيزات الضيافة والمطاعم : الملاهى الليلية، المطاعم، الفنادق .
- الحيزات المكتبية : كلا من الحيزات العامة والخاصة .
- حيزات المحال الصغيرة والكبيرة : البوتيكات، المراكز التجارية ، المحال التجارية المجمعة .¹⁸

ولنا ان نعرف أن مصمم الغد الداخلي المتخصص لن يكون فقط ممن يهتمون ويسيطرون على مجال تخصصهم فقط بل هو الذي يمتلك القدر الكبير من الفهم والإدراك العملي والعلمي للتخصصات الأخرى المرتبطة بالتصميم الداخلي ويراهها مؤثرة في إخراج العمل بشكل مرضى بهدف الربط، والتنسيق، والإدارة لكافة التخصصات الأساسية في مشروع ما . ولهذا فان الذي نجتهد فيه اليوم لتجهيز مصمم الغد ليقوم بهذا الدور هو من الأهمية للأجيال القادمة والمهمة بالتخصص.

المحور الرابع : إضفاء الطابع الشخصى(*)على الحيز الداخلي (دراسة استقرائية وتطبيقية)

من أهم أهداف التخطيط وتصميم الحيزات الداخلية السكنية توفير أكبر قدر ممكن من الراحة لمستخدمي الحيزات، وراحة الإنسان لا تتوقف فقط على الحالة الفسيولوجية التي يمكن قياسها بعدة طرق، وإنما يدخل في تحديدها عوامل نفسية تختلف باختلاف الخلفية الثقافية والبيئية لكل شخص.(19)

إن دراسة الحيز الداخلي ومحتوياته، وكيفية الوصول للشكل والفكر التصميمي والإتجاه العام للتصميم الداخلي للحيزات، من خلال معايير تكنولوجية يمكن للمصمم الداخلي تصنيفها لتؤدي في النهاية إلى عمل فني تشكيلي متكامل، وتوظيف عناصره المتنوعة داخل منظومة مبتكرة هدفها الاهتمام بالإنسان والحيز الذي يشغله، مما يؤدي به إلى ابتكار معايير جديدة يبدعها المصمم برؤية إبداعية داخل منظومة متكاملة، مستخدماً التكنولوجيا الحديثة لتضيف إلى العملية التصميمية في مضمونها حيزاً جديداً ذو طابع منفرد يتميز بتكامله تشكلياً لينعكس على ثقافة الفرد والمجتمع، وهذا أدى إلى تطور مفهوم وفكر التصميم الداخلي نتيجة للتطور التكنولوجي وظهور احتياجات جديدة له في شتى نواحي الحياة(20).

1/4 الشخصية القومية Regional Personality

إن مشكلة نمو الشخصية تحتاج إلى وضع اعتبار للمحيط الاجتماعي أو المجال السيكولوجي، والحيوي ويتحدد بنوعية من العوامل هما البيئة والموروثات والهوية، فالثقافات تتباين في مضمونها. وهذا يؤكد أن الوسط الثقافي قادر على أن يعيد تشكيل الشخصية بمقومات جديدة. ويشير المثلث البيوثقافي (شكل6) الذي تدور حوله الدراسات الأنثروبولوجية إلى البيئة وعلاقتها بالإنسان ثم علاقة الإنسان بالمجتمع، وعلاقة الإنسان بعلم الكونيات (ما يفوق الطبيعة).(21)

ويري الباحثون أن الحياة الإنسانية مترابطة فيما بينها بحيث لا تختص بالحاضر فحسب .. بل بالماضي والمستقبل، مما يجعل إصدار حكم أو تحديد وصف معين للشخصية ليس من الأمور الهينة في مجال البحث العلمي.



2/4 تأثير الإنسان في الحيز الداخلي :

يفهم تفاعل الإنسان مع الحيز الداخلي بواسطة النظام الإدراكي، فالإنسان يدرك الحيز، ثم يتفاعل معه، وهذا يتضمن تعريف هوية الحيز وردود فعل الإنسان تجاهها بسلوك يقوم به، بعدها يحاول الإنسان أن يظهر آثار وجوده على الحيز، ويتم هذا من خلال فعالياته التي يؤثر بها في الحيز، والتي تظهر في سلوك معين.

ويستخدم المتخصص والمصمم التصميم العاطفي للمساعدة على الكشف عن المشاعر الداخلية التي قد لا تفكر فيها، ومن ثم تقديم الاستشارات المثلى حول كيفية إثارة المشاعر الإيجابية لدى الإنسان باستخدام التصميمات المختلفة. وتهدف سيكولوجية التصميم الداخلي للوصول إلى أقصى حدود الراحة في المسكن، وهناك تغييرات صغيرة في الألوان والأقمشة يمكنها تحسين المزاج وإثارة المشاعر الإيجابية بداخل الإنسان.(22)

ان تصميم مخطط مسكن جديد، حيث إضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي للمسكن هو أول مراحل البناء والتشطيب، والتي يعتمد عليها في جميع المراحل التالية، وقبل التعاقد مع المكتب الاستشاري، أو المصمم الداخلي يتم عمل مخطط لهذا المسكن من قبل أصحابه بطريقة صحيحة ومدرسة وبناء على تدقيق وتفكير مشترك مع الأسرة . بعمل ملف يشمل جميع الطلبات ورغبات الأسرة، من خلال وصف وتوضيح كل ما يريدونه بداية من توزيع الغرف وتقسيم المساحات إنتهاء بأنماط التصميم الداخلي والألوان المفضلة مع مجموعة كبيرة من التفاصيل هذا كله مع كيفية اختيار المكتب الاستشاري أو المهندس المعماري والمصمم الداخلي، هو ما سنتعرف عليه الآن بالطريقة الصحيحة والعملية.

1/2/4 العاطفة التي تربطنا بالأشياء :

يشير مفهوم التصميم العاطفي إلى التصميم الذي يهتم بإنشاء روابط عاطفية بين المستخدم والمنتج؛ لبناء تجربة أكثر إمتاعاً للمستخدمين تتوافق مع كلا المنظورين العقلاني والعاطفي للبشر في رؤيتهم لكل ما يحيط بهم. ويعمل التصميم العاطفي على إثارة المشاعر بما يظهر في جماليات التصميم، والدور العاطفي مهم جداً في تجربتنا للأشياء، فهو يؤثر بشكل مباشر في العمليات المعرفية مثل الذاكرة وحل المشكلات والإدراك والتفكير، ولهذا يستخدم التصميم العاطفي في تخصصات مختلفة: العلامات التجارية، والتسويق، والتصميم الصناعي، والعمارة، وتصميم الحيز الداخلي للمسكن أو المحلات التجارية .. وغيرها من مبان.

إن التصميم العاطفي لا يصنع تجربة جمالية خالصة بقدر ما يخلق مساحة قادرة على إلهام المشاعر، كما تقول "توبي إسرائيل"، (متخصصة في علم النفس البيئي ومؤلفة كتاب "أماكن مثل المنزل: استخدام علم النفس في التصميم لإنشاء أماكن مثالية")، إنها تحرص على مساعدة عملائها على الوصول إلى "أهداف عاطفية" من خلال الديكور، وهي تتعرف في جلسات مطولة على ذكرياتهم وأنماط حياتهم قبل أن تقوم بعملها في التصميم، وهي تؤكد أن قصة المنزل هي قصة حياة، وتجسد هذه القصة ليس علماً، بل فن.

إن العملية التصميمية في مجال العمارة الداخلية تتعامل مع أنواع متعددة من الوسائط والخامات والأساليب لحل مشكلاتها، إلا أن كل قراراتها في النهاية يجب أن تتجه لتحقيق رغبات الإنسان الفسيولوجية والنفسية والفنية والاستعمالية، فالوظائف المختلفة للحيز الداخلي لابد أن تستهدف توجيه التصميم نحو راحة الإنسان.

أن تجمل مسكنك بالتصميم وعمارة داخلية مميزة وأنيقة، يجب أن تختار التصميم المناسب للمسكن، ولكن الأهم أن يقوم الشخص باختيار تلك التصميمات بنفسه. ويوجد العديد من مصممي العمارة الداخلية الذين لديهم الخبرة الأكيدة في التصميم ولكن في هذا المحور نستعرض مفهوم التخصص وتحديات المهنة بين النظرية والتطبيق، وهل يمكن القيام بعملية التخطيط والتصميم بها دون الاستعانة بأحد المتخصصين .

تصميم المسكن أهم خطوة في بناء مأوى للإنسان، فالتصميم المريح المدروس بعناية ينعكس إيجابياً على السعادة في البيت، والتصميم الغير مدروس سيبقى هما يرافقتك على الدوام، والكثير يعاني من مشكلة استغلال المقاولين والمهندسين من غير ذوي الخبرة فيأخذون منهم تصميمات جاهزة متوفرة لديهم لا تلبي احتياجات المنزل، أو أسعاراً باهظة الثمن وبالطبع عادة ما تكون تلك التصميمات ذات تكلفة عالية.

والمشكلة الإنسانية التي تواجه العملية التصميمية هي العلاقة بين السلوك البشري والبيئة المحيطة، وأثر كل منهم على الآخر، وكيفية توفير توصيات ومعايير ثابتة تتيح للمصمم العمل في جو من الفهم والوعي التام، لإنتاج تصاميم ذات تأثير

إيجابي ومريح. فالتصميم السلوكي يأخذ في الاعتبار العلاقة المعقدة بين السلوك الإنساني الفردي والجماعي في حدود زمان ومكان محددين، وهذا الإتجاه بدأ في الظهور كبديل للحلول المطلقة لأي جنس أو نوع، ومن الطبيعي أن لكل جنس ثقافة وطريقة والسلوك في عملة وأوقات فراغه تختلف عن الآخر.

والمعلومات المطلوبة عن التصميم السلوكي ليست معلومات تختص بالمقاييس الأنتروبومترية بالنسبة للجنس والسن، ولكنها معلومات مركبة عن السلوك المتوقع للمستعملين أثناء استخدامهم الحيز الداخلي، واختيار المقاييس يفترض أن المصمم يعرف مسبقا السلوك المتوقع، ولكن هذا لن يصبح مقبولا بدون الرجوع إلي المستعملين ذاتهم ومعرفة أنماط سلوكهم داخل الحيزات قبل التحديد، والأنشطة وعلاقة المجموعات ببعضها البعض والوقت المجمع لاستمرارها داخل الحيز.

3/4 دراسة استقرائية لرغبات السكان :

يهدف هذا الجزء من البحث إلى الوقوف على العوامل المهمة لاختيار تصميم المسكن وقياس مدى إضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي للمسكن من خلال تصميم مميز، وإيضاح دور المصمم الداخلي المحترف.. أظهرت نتائج البحث التأثير السلبي الذي خلفته الحقبة السابقة من التركيز على المسكن وهل يمكن القيام بعملية التخطيط والتصميم بدون الاستعانة بأحد المتخصصين، أو أن يقوم مالك الوحدة بعمل الفكرة التصميمية بنفسه. ثم يتم إسناد الأعمال إلى أحد مصممي العمارة الداخلية الذين لديهم الخبرة في عملية التصميم والإشراف على التنفيذ، كما أن رغبة الحصول على مسكن يتناسب مع الإمكانيات المادية لم يكن واضحاً لدى الكثير من أفراد العينة وقد خلصت الدراسة إلى أهمية زيادة الوعي بمفهوم التصميم الداخلي.

يُعد امتلاك مسكن على أن يكون مجهز ومتوافق بيئياً وعمرانياً مع مستجدات ومستحدثات الألفية الثالثة، ومن أهم قضايا الأمان في حياة الإنسان، حيث لا يشعر غالباً بالأمان حتى يمتلك المسكن الذي يقيم فيه، ويكون متوافق بيئياً وتصميمياً، وقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية ارتفاع مستوى الارتياح لدى الإنسان عند امتلاكه مسكن يكون متوافق بيئياً.

هذا الجزء من البحث عبارة عن دراسة استقرائية لرغبات السكان وهل يمكن القيام بعملية التخطيط وإخراج الفكرة التصميمية بدون الاستعانة بأحد المتخصصين، ثم الإشراف على التنفيذ، أو أن يقوم مالك الوحدة بعمل الفكرة التصميمية بنفسه. ثم يتم إسناد الأعمال إلى أحد مصممي العمارة الداخلية الذين لديهم الخبرة في عملية التصميم والإشراف على التنفيذ، وأن تصميم مخطط مسكن جديد، وإضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي للمسكن هو أول مراحل البناء والتشطيب، وقبل التعاقد مع المكتب الاستشاري، أو المصمم الداخلي يتم عمل فكرة لمخطط المسكن من قبل ملاكه، وبناء على تدقيق وتفكير مشترك مع الأسرة. بعمل ملف يشمل جميع الطلبات ورغبات الأسرة، من خلال وصف وتوزيع الغرف وتقسيم المساحات والطرز المطلوب (نماط التصميم الداخلي) واختيار الألوان المفضلة مع التفاصيل هذا كله مع كيفية اختيار المكتب الاستشاري أو المصمم المحترف، وهو ما سنتعرف عليه.

وقد خلصت الدراسة إلى أهمية زيادة الوعي بمفهوم تخصص التصميم الداخلي، والدراسة بوظيفة المصمم، وذلك عبر شريحة عشوائية منتشرة في أنحاء المدينة.

1/3/4 مقدمة للدراسة الاستقرائية:

يُعد امتلاك مسكن مصمم بطريقة علمية، من أهم قضايا الأمان في حياة الإنسان، وأن كثيراً من المفكرين يعتبرون عملية امتلاك مسكن مصمم من أهم العوامل التي توفر الاستقرار في الحياة وتعطي مستوى أعلى من الراحة والرضا للسكان.

ومن هذا المنطلق يسعى الإنسان جاهدا في العمل للوصول إلى هذه الدرجة من الارتياح والاستقرار والشعور بالأمان والسعي في توفير المسكن وإشباع تلك الغريزة الفطرية لدى.

2/3/4 أهداف الدراسة الاستقرائية:

تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم التخصص وتحديات المهنة، من خلال دراسة في علم التصميم الداخلي مع إضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي للمسكن وتحديث بعض المعلومات عن مهنة التصميم الداخلي ومن أهم أهداف الدراسة:

- استقراء رغبات السكان في احتياجاتهم التصميمية للمسكن للتعرف على العناصر المؤثرة في صنع القرار التصميمي، وجعل التصميم عاطفي ويهتم بإنشاء روابط عاطفية تتوافق مع كلا المنظورين العقلاني والعاطفي للإنسان في رؤيته لكل ما يحيط به.
- استقراء رغبات السكان بعمل الفكرة التصميمية بنفسه. ثم إسناد الأعمال إلى أحد مصممي العمارة الداخلية الذين لديهم الخبرة والإشراف على التنفيذ، وإضفاء الطابع الشخصي على التصميم.
- التعرف على رغبة الأفراد في التصميم الداخلي من قبل المتخصصين، أو منفذي أعمال الديكور..

3/3/4 منهج الدراسة الاستقرائية:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان تم توزيعها بشكل عشوائي على عدد غير محدد من الأسر وبعد ذلك تم عمل التحليل الإحصائي للحصول على نتائج الاستبانات. وقد شمل الاستبيان على عدد من الأسئلة عن الخصائص الاجتماعية للأسرة، وعن خصائص الوحدة السكنية من حيث أعمال التصميم والعمارة الداخلية، وعلى القائمين على عملية التصميم الداخلي، أو عمال التنفيذ، وهي كما يلي:

- معلومات عن الأسرة، وتشمل عدد الأفراد، والمهن للعاملين من أفرادها، وإجمالي الدخل، والمؤهلات العلمية الحاصلين عليها (سؤال اختياري)
- خصائص السكن الذي تقطنه الأسرة، وهل هو مصمم من قبل متخصصين أم لا.
- تأثير عصر المعلوماتية على الحياة المعيشية، وذلك من حيث قيام مالك الوحدة بعملية وضع الفكرة التصميمية أو تنفيذها من خلال الاطلاع على التصاميم الحديثة من المواقع الالكترونية بدلا من الاستعانة بمصمم للعمارة الداخلية .
- دور مصمم العمارة الداخلية في التصميم والإشراف على التنفيذ، حيث أنه القادر على تطبيق مبدأ (الشكل يتبع الوظيفة) وعلى دراية بالطرز المعمارية الحديثة، واستخدام خامات ومواد النهو والتشطيب.

4/3/4 تحليل نتائج الدراسة الاستقرائية:

سوف يتم استعراض وتحليل العينة العشوائية والتي سيتم اختيارها من الأسر وجمع المعلومات بواسطة استمارة الاستبيان التي تشتمل على أسئلة الآتية:

- حجم الأسرة، ودخلها، ومهنة رب الأسرة، (اختياري)
- نوع المسكن، وما هي المساحة الأمثل للوحدة السكنية (إجمالي المساحة)
- ما رأيك في مفردات العمارة الداخلية الحديثة ؟
- هل للتكنولوجيا الحديثة دور في عملية التصميم والتنفيذ، من خلال مبدأ التصميم العاطفي ؟

ان تخطط وتصمم المسكن، وإضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي هو أول مراحل البناء والتشطيب، وقبل التعاقد مع المكتب الاستشاري، أو المصمم الداخلي يتم وضع الفكرة التصميمية من قبل المالك، وكيفية اختيار المكتب الاستشاري أو المهندس والمصمم الداخلي، وهو ما سنتعرف عليه ...

- ما هي نوعية التشطيبات التي تفضلها في عملية التصميم ؟
- هل ترغب في إضفاء الطابع الشخصي على الحيز الداخلي للمسكن من خلال تصميمك ؟
- هل يمكنك القيام بعملية التخطيط والتصميم بدون الاستعانة بأحد المتخصصين ؟
- هل ترغب في وضع الفكرة التصميمية بنفسك، وإسناد الأعمال إلى أحد مصممي العمارة الداخلية؟
- ما هو تقييمك الإجمالي ووجهة نظركم في التأثير الداخلي ؟

5/3/4 تحليل نتائج الدراسة الاستقرائية:

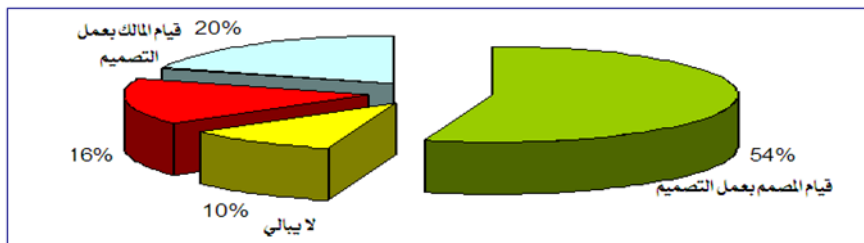
عند استعراض تحليل العينة والتي تشتمل على 217 شخص من الأسر المختلفة والتي تم جمع المعلومات بواسطة استمارة الاستبيان ، وقد أتضح من نتائج الاستبانة ما يلي:

6/3/4 معلومات عن الأسرة.: (سؤال اختيار)

- **حجم الأسرة :** أتضح أن متوسط حجم الأسرة بشكل عام حوالي (4) أفراد، حيث يرتفع في فئات الدخل المرتفع وينخفض في فئات الدخل المتوسطة، كما أن متوسط عدد الأفراد العاملين بالأسرة شخصان، ومتوسط عمر رب الأسرة في العينة 45 عاماً.
- **دخل الأسرة :** فيما يخص الدخل الشهري للأسرة يظهر التباين في دخول العينة .(معظم أفراد العينة رفض ذكر الدخل الشهري)

7/3/6 نوع المسكن الحالي.

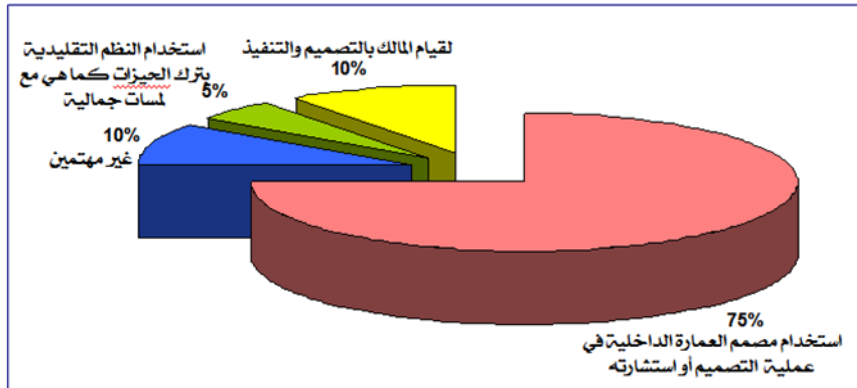
وعن استطلاع الرأي حول الوحدة السكنية التي تقطنها العينة (شكل 7) وتوزيع حالات العينة حسب الوحدة السكنية فقد اتضح أن الغالبية يعيشون في فيلا منفصلة ويظهر تركيز معظم السكان ممن يطلبون عمل تصميم داخلي متميز عن طريق المصمم بنسبة (64.1%) في فئات الدخل العليا ومن يرغب في عمل تصميم داخلي بنفسه، حيث يقدر نصيبها بحوالي 36%. من إجمالي العينة، وباقي النسبة وهي 10% أبدوا عدم اهتمامهم. (شكل 7)



(شكل 7) توزيع حالات العينة حسب نوع الوحدة السكنية ورغبة المالك في عمل التصميم الداخلي

8/3/4 خصائص وحجم المسكن الحالي.

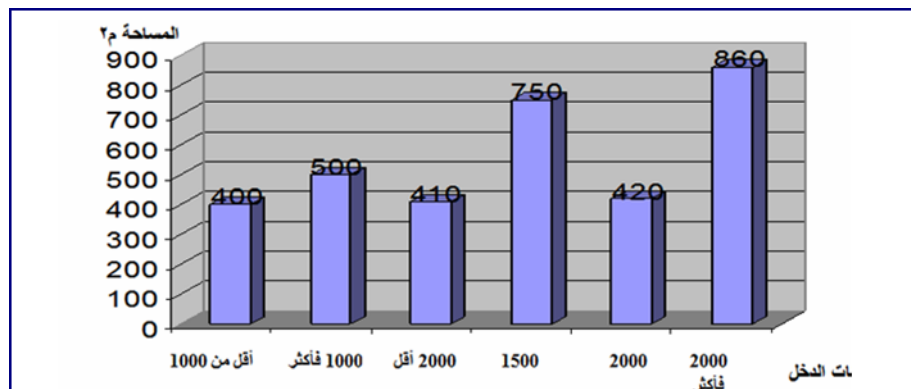
بالنظر في خصائص الوحدة السكنية والذي يعتقد أن له دور كبير في ارتياح الساكن بعمل تصميم داخلي يأتي في المرتبة الثالثة إلا أن هذا العامل يجب أن يعطى حقه من الاهتمام. فلقد بين استطلاع الرأي أن الوسيط الحسابي لإجمالي مساحة المباني للوحدة السكنية الحالية هو 510 م²، وبين (شكل 8) إلى وجود تفاوت في الوسيط الحسابي لإجمالي مساحات المباني وفئات الدخل مما يؤكد عدم الترابط المباشر بين الدخل ومساحة الوحدة السكنية في حين أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة ومساحة الوحدة السكنية. كما بلغ متوسط عدد الحيزات الداخلية، حسب الوظائف والتصميم، أربع غرف نوم واثنين غرف المجالس وأربعة حمامات ومطبخ وملحق كما أن هنا بعض الوحدات تحتوي على حيز إضافي. (شكل 8)



(شكل 8) متوسط إجمالي مساحة الوحدة حسب حجم المسكن، وعملية التصميم الداخلي

9/3/4 تنفيذ العمارة الداخلية عن طريق المصمم:

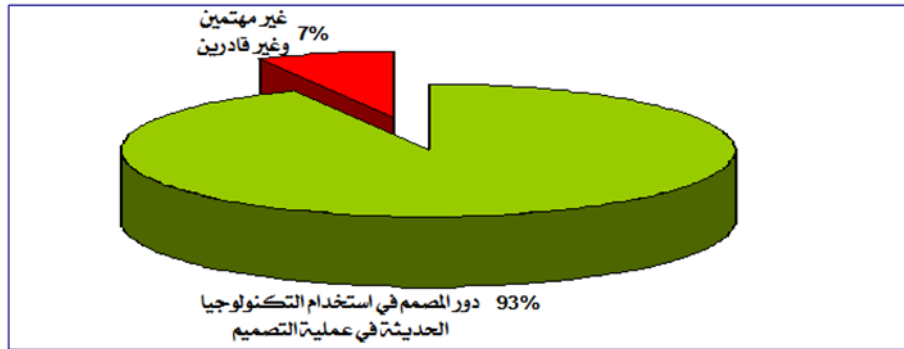
أفادت الدراسة أن أكبر نسبة من عينة البحث وهي 75% قد أبدت موافقتها على استخدام النظم الحديثة، من خلال تدخل مصمم العمارة الداخلية ليمارس مهنته، وأن نسبة 10% من عينة البحث قد أفادت برغبتها في وضع التخطيط والتصميم بدون الاستعانة بمصمم العمارة الداخلية، على أن يقوم بالتنفيذ، وأن 5% من عينة البحث قد أفادت برغبتها في استخدام النظم التقليدية وترك المسكن كما هو مع وضع لمسات جمالية من قبل المالك، من خلال استخدام الأثاث، وباقي النسبة وهي 10% أبدت عدم اهتمامها. (شكل 9)



(شكل 9) استخدام مقدرات وأسس العمارة الداخلية باستخدام المصمم

10/3/4 إضفاء الطابع الشخصي على المسكن:

يبين الاستطلاع أن الغالبية العظمى من الحالات في العينة ومقدارها 93% قد أفادت وأقرت بدور مصمم العمارة الداخلية وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التصميم، وذلك بعد إضفاء الطابع الشخصي على المسكن، وأن نسبة الـ 7% من أفراد العينة تعكس مدى الشعور لديهم بصعوبة ذلك..(شكل 10)

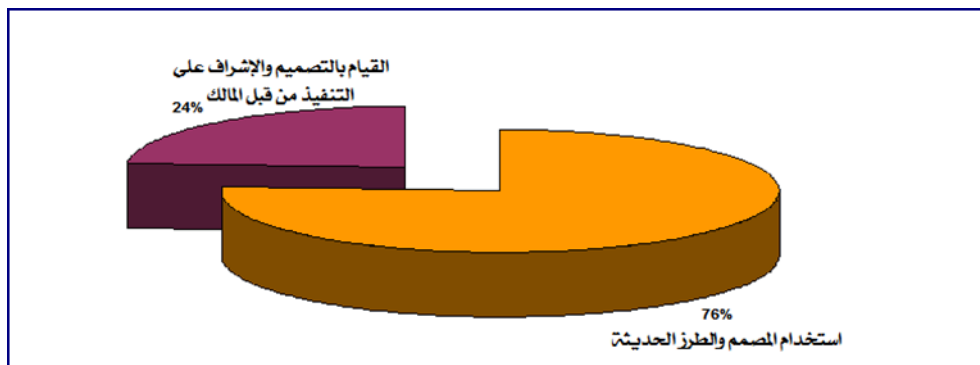


(شكل 10) ديجرام يوضح دور مصمم العمارة الداخلية في استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التصميم والعمارة الداخلية

11/3/4 المتغيرات الحديثة وتأثيرها على العمارة الداخلية :

بالنظر إلى عينة البحث بخصوص قيام مصمم العمارة الداخلية باستخدام الطرز والاتجاهات التصميمية الحديثة في العمارة الداخلية، والذي يعكس الثقافة له علاقته بمحددات الحيزات الداخلية .. وهل للمتغيرات والتحويلات المستحدثة في العمارة الداخلية تأثير في عملية التصميم؟ فقد أفادة نسبة 70% من عينة البحث أن التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي لهم الأثر الأكبر في المتغيرات المعيشية، وذلك من خلال استخدام المصمم في عملية التصميم والإشراف على التنفيذ، وأن باقي العينة أبدت عدم الاهتمام وغير راغبين في الاستعانة بمصمم محترف ومهني، ويفضلون هم بالإشراف على التصميم والتنفيذ.

(شكل 11)



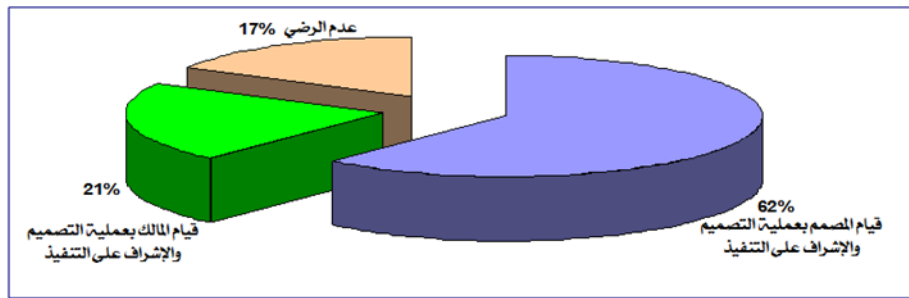
(شكل 11) ديجرام يوضح دور المتغيرات الحديثة من قبل مصمم العمارة الداخلية وتأثيرها على العملية التصميمية في العمارة الداخلية

12/3/4 الحفاظ على البيئة والقيم الجمالية للتصميم:

بدراسة عينة البحث، فقد تم دمج مجموعة الأسئلة والمحددات باستمارة الاستبيان. وكان مفهوم مجموعة الأسئلة.. هل وجود القيم الجمالية للتصميم ضروري في المسكن، وذلك من خلال قيام المصمم بعمل التصميم والإشراف على التنفيذ، وذلك من خلال تطبيق الأسس والمحددات التصميمية واستخدام المكملات الوظيفية والتصميمية داخل المسكن حيث ان المصمم هو القادر على تطبيق هذه الأسس والمحددات التصميمية، وهي للتالي :

- هل استخدام الخامات في التصميم وعملية النهو والتشطيب لها أثر فعال في الشكل العام ؟
- هل استخدام المصمم في عملية التصميم له علاقة بالتكوين الهيكلي للمسكن؟
- هل استخدام المصمم للطرز الحديثة في العملية التصميمية للمسكن له قيمة بصرية وتشكيلية؟
- هل التكاليف المادية (العامل الاقتصادي) تتطلب قيام المالك بعملية التصميم والإشراف على التنفيذ بدون استشارة المصمم المحترف؟

وقد أفادت عينة البحث أن أكبر نسبة تتجمع عند 62% من الراغبين في الحفاظ على مفردات العمارة الداخلية، واستخدام المصمم في القيام بعملية التصميم والإشراف على التنفيذ باستخدام الطرز وتطبيق أسس ومعايير التصميم الداخلي، نتيجة خبرته واحترافه المهنية في هذا المجال، وإن نسبة 21% من عينة البحث قد افادة بأنه ليس لديهم مانع من عدم وجود هذه المفردات، أو استشارة المصمم في العملية التصميمية ولكن الحالة الاقتصادية هي التي لا تسمح بذلك، فيتم قيامهم بالتصميم والإشراف على التنفيذ بدون استخدام مصمم، والنسبة الأخرى ومقدارها 17% عدم الرضي. (شكل12)



(شكل12) توزيع حالات العينة حسب نوع حياة داخل الوحدة السكنية

2/3/4 الخلاصة ...

لا ننكر التطور التقني الذي وصلت إليه الإنسانية في بدايات الألفية الثالثة، والذي شمل الكثير في مجال هندسة المباني، وتصميم العمارة الداخلية، وظهور طرز معمارية حديثة، كما علينا الاستعانة بما قطعته الإنسانية للحصول على مسكن مناسب، عن طريق الاستعانة بالمصمم المحترف والمهني، من خلال تطبيق الأسس التصميمية والعلمية، واختيار الطراز واتخاذ القرارات التصميمية المناسبة حسب الإمكانيات المتوفرة وحسب التقنية.

وهذا يدفعنا إلى المقارنة بين الممارسات المعاصرة وصيغ التواصل الفكري بين المصمم ومحيطه ووضوح انتمائه، لذا مهما كان تفسير نمط علاقة الحرفي التقليدي بمحيطه وأسلوب النظر إليها، والطريقة الجيدة للتعلم هي باكتشاف الفكرة الأساسية التي كانت تقع خلف الكيانات الظاهرة، وهذه النظرة تتوافق مع فكرة ان نتاج الحيزات الداخلية لا يعدو كونه " بعض التعبيرات" أو الأعراض للقيم والصفات الجوهرية للهوية ويمكن للمصمم المعاصر ان يصل إلى نتائج معاصرة تتحقق بها تجليات فيزيائية مدركة لصفات جوهرية كلية

إن هدف التصميم الداخلي يكمن في تنظيم أجزاءه إلى كل متماسك لتحقيق أهداف محددة ويجري تنظيم العناصر المختارة في التصميم الداخلي إلى تكوينات ثلاثية الأبعاد وطبقاً للدلائل الوظيفية والجمالية والتعبيرية، وتحدد في النهاية العلاقات بين العناصر المتكونة بواسطة هذه التكوينات.

وبهذا نستنتج بأن التصميم الداخلي ما هو إلا تنظيم العناصر في علاقات تلبي حاجات وظيفية وجمالية وتعبيرية، وإن أي تجزئة أو تغيير في هذه العلاقات يؤدي إلى تغيير في تنظيم الحيز مما ينتج عنه فراغ آخر مختلف عن سابقه. أي ان التصميم

هو خلق لبنة وأنظمة شاملة تظهر أما بشكل بنى سطحية من خلال العلاقات التنظيمية للعناصر الفيزيائية للتصميم الداخلي مثل (النسبة والتناسب والتوازن والتكرار والإيقاع... الخ)، أو لبنة عميقة أي علاقات مفاهيمية ذهنية تنتج من خلال اندماج الأنظمة الفيزيائية بأنظمة المعاني أو كلاهما. وإن إدراك أو فهم المعنى لا يعتمد على النظام فحسب بل على المتلقي لأنه يختلف من فرد إلى آخر..

4/4 الدراسة التطبيقية :

يعد الاطلاع على نتائج الدراسة الاستقرائية يتضح لنا ان المصمم، هو المنوط له بعملية التصميم والإشراف على التنفيذ، وعند الإقدام على عملية التصميم للحيز الداخلي للمسكن، وبعد إضفاء الطابع الشخصي من خلال استعراض آراء الأسرة.. فإن الخطوة الأولى هي كيفية تقسيم مساحة المسكن، حيث ترغب الأسرة في استغلال المساحات الداخلية بأفضل الطرق، ويؤخذ بعين الاعتبار تحقيق الراحة على المدى البعيد بالتوازي مع تحقيق الغايات الجمالية للمسكن، لذلك لابد من وضع مخطط واضح ودقيق ليتم تنفيذه بطريقة سلسلة وتحقيق النتائج المرجوة. وحتى يتمكن من الحصول على التخطيط المناسب، يتوجب على المصمم معرفة آراء الأسرة عند التخطيط لمسكنها، وذلك من حيث الآتي:

- **ماذا تحتاج الأسرة داخل المسكن؟** وهذا السؤال يجب الإجابة عليه قبل القيام بأي خطوة لتحديد احتياجات الأسرة سيسهم بشكل كبير في توفير متطلبات الحياة.
- **التوسعة المستقبلية**.. هل المسكن للزوجين فقط أم سيكون هناك مساحة مخصصة للأولاد فيما بعد ؟ وهو يهتم بجانب التصميم المؤقت ولا يهتم بجانب التوسعة المستقبلية، مما يسبب مشاكل تظهر على المدى البعيد.
- **مراعاة القواعد والأصول الهندسية** .. لا يفرض على المصمم أي تصميم .. ففي بعض الأحيان تكون التصاميم الأولية التي نخططها بأنفسنا جميلة بالنسبة لنا ولكنها تحوي على توزيع معماري يؤثر سلبا على التكلفة من الناحية الإنشائية .. وفي نفس الوقت هي جميلة فقط في أعيننا لأننا من رسمها ,
- **تحديد النمط المفضل** .. نجد من يختار التصميم الحديث (المودرن) ومن يختار الطرز الكلاسيكية، فهي أذواق مختلفة.. ومن أجل ذلك يتم اختيار نمط المسكن من البداية وهذه النقطة تساعد المصمم في عمل مخطط يلبي متطلبات الأسرة.
- **المساحة المفضلة**.. في بعض الأحيان نركز على أهمية منطقة الاستقبال لتكون مساحات كبيرة، وعمليا لا يوجد ضيوف (إلا في المناسبات) وأن تصميم المسكن في المقام الأول للمالك وأسرته وليس للضيوف.
- **الاعتناء بالمدخل**.. المدخل هو عنوان وواجهة المسكن وعنوانه , فلو كان المدخل غير مرتب أو أنيق يكون المسكن مثله, لذا يجب تصميم المدخل بدراية تناسب النمط المستخدم بالتصميم مع مراعاة استغلال المساحات فلا تجعل فخامة المدخل تضيق عليك المنزل .
- **استشر مختص (مصمم داخلي)**.. تصميم المسكن مثير وله دراية بعلم وفن التصميم، مما يجعل المالك يأخذ الأمور ببساطة وسهولة.. استشر مختص تثق به في التصميم وأتخذ قراراتك التصميمي واحذر أن يطول الأمر مما يؤدي إلي التأخر عن البدء في تنفيذ التصميم وعمليات النهو والتشطيب.
- وقد تركزت العديد من الدراسات على الاهتمام بمظاهر السلوك البشري الذي يتصل مباشرة بمجال تصميم الحيز، وكيفية تركيز الإنفعالات البشرية في مجموعة محددة من الرغبات (23) ويمكن تحديد المتطلبات الإنسانية وعلاقتها بالحيز الداخلي فيما يلي (24) :

- الخصوصية Privacy
- الشخصية الحيز Space Identity
- الأمن Safety
- العقيدة والعادات والتقاليد
- الذاتية الشخصية Personal Status
- الألفة الاجتماعية Social Heat
- التوجيه داخل الحيز "الحركة" Way Finding
- الامتداد مع البيئة المحيطة

ومما لا شك فيه أن التكنولوجيا والتقنية الرقمية قد أثرت بشكل كبير على حياة الإنسان المعاصر، وقد أثرت على مجال العمارة والتصميم الداخلي كإنعكاس ومردود لتلك التطورات، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالعمارة الذكية ودخول مجالات التصميم عهد جديد في إنتاج الحيزات الداخلية الحديثة والذكية القادرة على تلبية احتياجات ومتطلبات الإنسان المعاصر في الحيز الذي يشغله، وأصبحت للمباني وحيزاتها الداخلية وظائف جديدة تتفاعل مع مستخدميها في كافة أنشطتهم الحياتية داخل المباني، مما يستوجب دراسة أثر تكنولوجيا الخامات الذكية والحديثة على التصميم الداخلي المعاصر. (25)

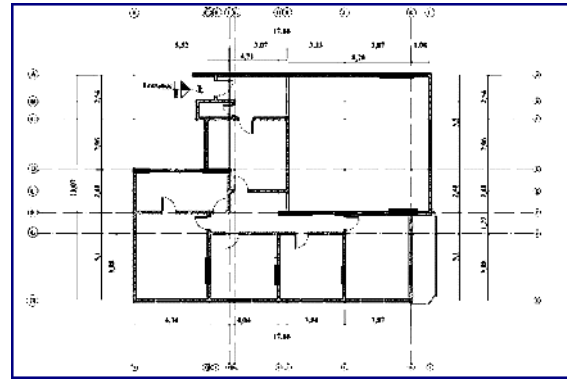
4/4 عناصر الوحدة السكنية :

يتكون الحيز الداخلي للوحدة السكنية من عدة مسطحات تعتبر ترجمة مباشرة للأنشطة والوظائف التي تحددها الأسرة . حيث أن لكل حيز وظيفة يقدم خدمة وغرض اجتماعي أو حاجة إنسانية. ويتأثر تصميمه بالمؤثرات، الاجتماعية والوحدة مساحتها في حدود 250م² على أن يتميز التصميم المعماري والتصميم الداخلي بالمرونة بحيث تستوعب الحيزات الداخلية الوظائف المطلوبة وهي موزعة علي النحو التالي :

1/4/4 مكونات الوحدة :

الوحدة السكنية عبارة عن المكونات التالية : (شكل 14، 13)

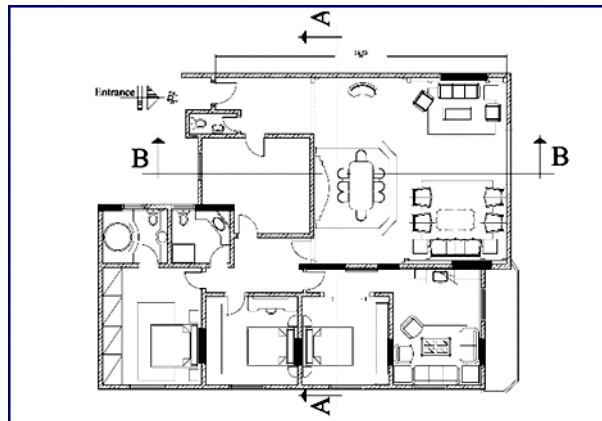
- مدخل الوحدة السكنية وهو عبارة عن حيز بعرض 1.30 م وبطول 1.65 م .
- صالة استقبال بمسطح = 4.95 م × 8.0 م = 40.00 م² ، وهذا الحيز تم تقسيمه إلى عدد أربع أجزاء، تم تخصيص جزء لغرفة الطعام، وثلاث أجزاء تم تخصيصها لمنطقة الصالون .
- حيز الطعام (المطبخ) بمسطح = 4.15 م × 3.25 م = 13.5 م²
- حجرة معيشة .. بمسطح = 3.0 م × 3.5 م = 10.50 م²
- حمام صغير .. بمسطح = 2.00 م × 2 م = 4.00 م²
- عدد (2) غرفة نوم فرعية .. كل غرفة بمسطح = 3.25 م × 7.15 م = 23.25 م²
- غرفة نوم رئيسية .. بمسطح = 4.60 م × 3 م = 13.85 م²
- حمام رئيسي .. بمسطح = 1.61 م × 2.92 م = 4.75 م² .



(شكل 13) مسقط أفقي للوحدة السكنية موضوع الدراسة

الطابع للحيزات الداخلية المعمارية له سمات وصفات يتسم بها نوع من المبنى نتيجة للظروف والمؤثرات والمعطيات، إلى جانب العامل الأساسي ألا وهو رغبة وطلبات مستخدمي الحيز الداخلي، كل هذا يؤدي إلى تكوين معين، مثل : (شكل15)

- ثبات العناصر الإنشائية كمعطيات قائمة ، مع إعداد برنامج مستحدث لتوزيع الحيزات الداخلية طبقاً لرغبات وطلبات العميل مع عمل التعديلات المطلوبة في ضوء المعطيات وتنفيذاً لرغبات مستخدمي الحيزات (أفراد الأسرة) ، وكذا توزيع الحركة المناسبة للفراغات المعيشية .
- الظروف والمؤثرات المناخية ، والتي أدت إلى وجود بعض المعالجات .
- الظروف والمؤثرات الاجتماعية والدينية التي أدت أيضاً إلى وجود معالجات في الحيزات .
- تحقيق صفة الخصوصية لكل حيز داخلي.
- رغبة الأسرة (المالك) في إختيار وتحديد الخامات والألوان المناسبة والمستخدم وطبيعة المكان . مما أدى إلى استخدام المعالجة التصميمية الحديثة في التحرر من المعالجات التقليدية والوصول إلى حلول تصميمية مع تحقيق فلسفة الفكر التصميمي الحديث في صياغة تصميمية لمحددات الفراغ الداخلي لتؤكد شكل الطراز ومفهومه .
- تحقيق الجانب الوظيفي، والجمالي لكل حيز داخلي .
- تحقيق سهولة الحركة دخل الحيزات الداخلية للوحدة السكنية .
- تحقيق الطابع والشخصية للوحدة السكنية .

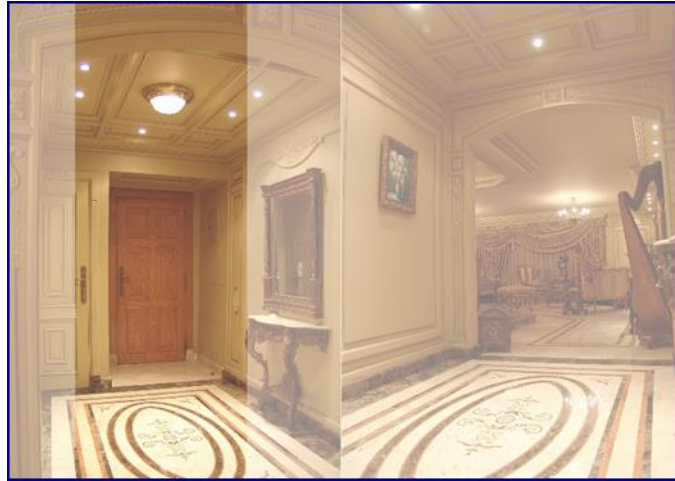


(شكل 15) مسقط أفقي للوحدة السكنية بعد دراسة رغبات (مخطط وطلبات) الأسرة ، المسقط الأفقي بعد فرصة

3/4/4 الفكر التصميمي للمشروع :

- بعد دراسة المسقط الأفقي جيداً وضعت الفكرة التصميمية للوحدة السكنية لتحقيق الاعتبارات الآتية :
- تم تحديد جميع الوظائف المطلوبة ومساحاتها المناسبة مع تحديد المدخل بما يتناسب مع الاستفادة العظمى من الحركة الجيدة للحيز ، وإمكانية الحركة السهلة لامتداد حيز الطعام من خلال المطبخ المقابل.
 - تم تنفيذ مجموعة من البانوهات والتجالييد الخشبية بالحوائط لتصحيح فرش الحيزات مع خلفيتها وإخفاء العناصر الإنشائية المتمثلة في الأعمدة والكمرات.
 - تم استحداث مكان للمعيشة وهو خلف المطبخ مباشرة .
 - روعي في الخامات المستخدمة الطراز وطبيعة المكان والوظيفية فاستخدمت الأخشاب الطبيعية في باب المدخل والأبواب الداخلية، وإستخدام الأخشاب المصنعة في الأسقف المستعارة للإضاءة الغير مباشرة عند المدخل ومعالجة الجزء الثاني من المدخل بسقف مستعار مطعم بالزجاج المعشق في شكل حشوات وروعي في تصميمه أخفاء الكمرات الساقطة نتيجة التعديل في التقسيم الداخلي وأستخدام الرخام في معالجة الأرضيات والحمامات، لإعطاء الحيزات الثراء المطلوب. (شكل16)

- روعي في تصميم الإضاءة الداخلية Lighting Systems أنواع الوحدات المستخدمة وطرق المعالجة Shapes and Types من إضاءة مباشرة على بانوهات الحوائط وغير مباشرة في الأسقف المستعارة المعالجة ، مع استخدام الإضاءة الباردة والوهاجة معاً لعمل نوع من التجانس الضوئي .
- استخدام نظام النسب في التصميم وربطها بالعلوم والنظريات الحديثة لأهميتها في إعادة صياغة الحيز الداخلي بشكل علمي يؤكد على الوظيفة القائمة على وحدة القياس التصميمي وهو ما يسمى حديثاً وحدة (D.N.A) في التصميم.



(شكل16)

المدخل الرئيسي للوحدة السكنية بعد أتمامه وتشطيبه بخامة الرخام في الأرضية وتكسيه بعض الحوائط، مع تصميم الباب من الخشب الأرو والمدهون على لونه باستخدام الجمالكة والورنيشات للحفاظ

4/4/4 نوعية الأنشطة المختلفة المتواجدة في الوحدة السكنية (بعد التعديل) :

- المعيشة، الطعام، الاستقبال ويحتوي علي منطقة الصالون وكذا منطقة الطعام، إعداد الطعام (المطبخ)، النوم الرئيسية، عدد 2 غرف نوم فرعية، غرفة النوم الرئيسية وملحق بها الحمام الرئيسي، (دورة مياه رئيسية "حمام") يخدم الوحدة السكنية ككل، حمام خاص بالضيوف وتم استقطاعه من حيز المطبخ . والفكرة التصميمية التي استخدمت في تصميم وتوزيع عناصر

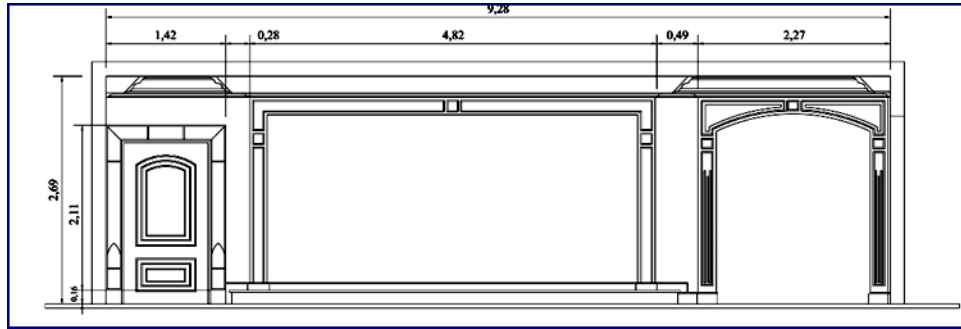
الحيز الداخلي للوحدة السكنية هي تحديد الاستعمالات والأنشطة إلى جانب تحقيق الترابط بينهم وظيفيا وجماليا . (شكل 17، 18)



(شكل 18) لقطة منظورية لحيز الطعام



(شكل 17) لقطة منظورية لمنطقة الاستقبال توضح أعمال النجارة والتجايد الخشبية بعد عملية النهو والتشطيب

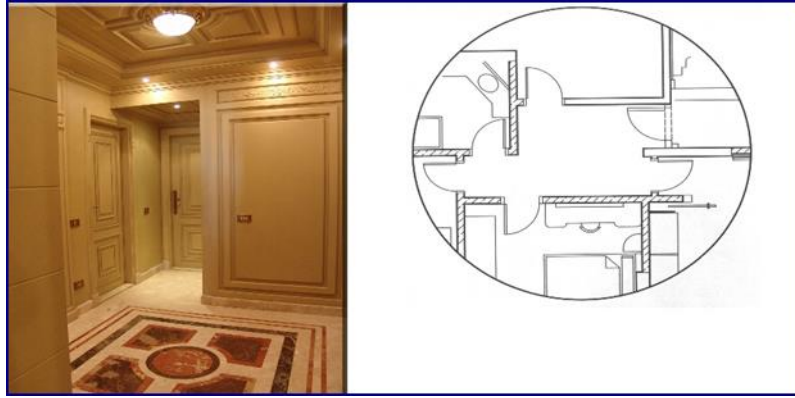


(شكل 19) قطاع يوضح التجايد الخشبية على الحوائط

5/4/4 تحقيق الراحة وسهولة الحركة داخل الوحدة السكنية ...

روعي في تصميم الحيز الداخلي للوحدة السكنية تحقيق لاعتبارات الآتية :

- نوعية الأنشطة والاستعمالات المتواجدة، وهي (النوم، المعيشة، الخدمات، الطعام، الاستقبال والصالون)
- تم الفصل بين حيز الاستقبال وباقي الحيزات المخصصة للنوم بباب جرار لإعطاء الخصوصية.
- تم الفصل بين حيز المعيشة ومنطقة الاستقبال ومنطقة النوم لظروف اجتماعية ودينية.
- تحقيق الخصوصية لغرف النوم . (شكل 20)
- تحقيق الراحة والسهولة في الحركة الداخلية .
- الاستفادة من البيئة المحيطة من حيث منافذ الضوء والتهوية.



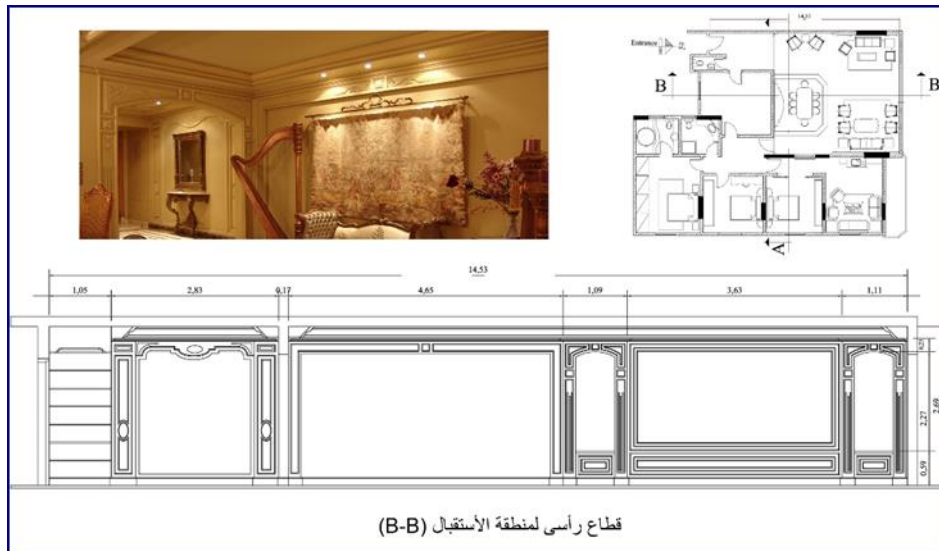
(شكل 20) نقطة منظورية توضح نقطة التوزيع للغرف الداخلية وتوضح أعمال النجارة بالنسبة للتجاويف الخشبية بالحوائط والأسقف

3/5/4 تأثير اللون في اختيار خامات النهو والتشطيب للوحدة السكنية:

اللون بالنسبة للعمارة الداخلية عنصر لا يقل أهمية عن بقية عناصر التصميم الأخرى . ولا شك إن عدم وضع خطة لونية للتصميم يمكنها أن تفقده قدرًا كبيراً من التوازن والشكل السيئ وتشوه النسب في عناصر الوحدة السكنية ، وذلك بسبب سوء الاستخدام اللوني وعدم اختيار خطة لونية مناسبة للتصميم .

ولتحقيق الملائمة والانسجام عند اختيار الألوان لابد ان تتناسب مجموعات الألوان المنتقاة مع وظيفة الفراغ الداخلي وطبيعته ونشاطه الذي سيستخدم فيه وحجمه وشكله ومصدر الضوء الساقط عليه ، ولذلك يجب دراسة الفراغ الداخلي دراسة وافيه من حيث حجم الفراغ والفتحات ، مثل الأبواب والنوافذ وكمية الضوء المار، وكذا الضوء الداخل والمنبعث من منها وشدته ، ولكنه بلا شك سوف يؤثر على المناخ للحيز الداخلي.

واللون عندما يستخدم في مكانه المناسب يؤدي إلى تحقيق القيم الوظيفية والقيم الجمالية للتصميم داخلياً وخارجياً والاستعمال الخاطئ له يكون دائماً على حساب العناصر الأخرى على هذا يستحسن أن نبدأ بتقدير مساهمة اللون في صنع شخصية التصميم . (شكل 21)



(شكل 21) قطاع ونقطة منظورية توضح منطقة الاستقبال B- B

والألوان تلعب بالترباط مع الضوء دوراً إيجابياً واضحاً للراحة النفسية للإنسان .. لذا فإن اختيار ألوان الحوائط والمفروشات والأثاث والأرضيات والأسقف يفتح المجال لحلول متنوعة يجب ان تخضع لقوانين التوافق، ومن الممكن الحصول على العديد من الخطط اللونية المناسبة ولكن بشرط تحقيق الراحة النفسية لشاغلي هذه الحيزات .

تم معالجة باب المدخل بلون (جوزي) بدهان الأكريليك الغير لامع علي خشب القرو للحفاظ علي ثمرة الخشب الجمالية ولما لدهانات الأكريليك من قوة تحمل ، مع استخدام الزجاج المعشق بإضاءة خلفية لتأكيد عناصر اللون الغنية ببريقها الساحر في الزجاج المعشق الغني بتأثيره الجمالي كعنصر من عناصر اللون علي جانبي الباب لزيادة اتساع حجمة بصرياً. ممر المدخل يفصل بين حمام الضيوف والمطبخ وبين منطقة الإستقبال، ولطول المدخل ووجود عناصر إنشائية بالسقف متمثلة في سقوط الكمرات نتيجة التعديل المعماري تم معالجته علي مرحلتين :

■ **الجزء الأول :** نتيجة لطول المدخل وضيقه تم دهان سقف المدخل بلون أغمق من لون الحوائط الجانبية بنفس القيمة وإضاءة بتقنية جديدة وهي الألياف الضوئية كمصدر حديث للإضاءة الصناعية من أجل الحصول علي ديناميكية في الفراغ وتوفير في استهلاك الطاقة الكهربائية لمكان مظلم لا يتعرض للضوء الطبيعي

■ **الجزء الثاني :** تمت المعالجة بعمل سقف مستعار فوق الباب الجرار الموجود في مدخل الاستقبال وتم تطعيم السقف والباب بالزجاج المعشق ولعبت الإشعاعات الضوئية الصناعية النافذة من السقف الزائف والإضاءة الطبيعية النافذة من الباب الجرار للتكامل مع بعضهما البعض وإعطاء المكان طابع فريد من الغني اللوني وخروجه من حال السكون الواقعة في الممر.

تم معالجة حوائط منطقة الإستقبال والمعيشة بتجاليدي خشبية (بانوهات) لإخفاء العناصر الإنشائية المتمثلة في الأعمدة والكمرات، وتم دهان التجاليد باللاكية المغسول باللون البيج المطعم بـ (الباتين) بلون عسلي، ودهان البانوهات خلف الصالونات باللون الأحمر الداكن (شكل 22) لتقريب المسافات بين الجلسات لإعطاء جو حميمي وربط الصالونات ببعض وتقريب الأبعاد بينهما. أما سقف صالة الإستقبال والمعيشة عولج بكرانش إضاءة خفية علي الحواف ودهانه باللون الأبيض ليعطي الإحساس بالارتفاع. كما تم معالجة غرف النوم بالألوان من درجات البيج والأبيض والسيمون، وهي درجات لونية تنسجم لتأكيد الراحة البصرية والنفسية لوظيفة الحيزات . وتشكيلات تؤكد توزيع الأثاث بحيث أصبح الشكل والمضمون متوافقاً ومنسجماً.



(شكل 22) صور توضح أعمال النجارة (التجاليد الخشبية) ووحدات الإضاءة المباشرة والغير مباشرة واللون داخل الوحدة

4/5/4 الأرضيات:

- أرضية مدخل الوحدة السكنية ومنطقة التوزيع والاستقبال وصالة المعيشة والممرات استخدم لها خامه الرخام وكانت مكونة من " اللون البيج - سيرفجنت" والمطعم بالرخام البني " أمبرادور" والأحمر الفرنسي. (شكل 23)
- أرضية المطبخ استخدم لها خامه "البورسلين" بلون بيج ليتوافق مع الوحدة اللونية للوحدة السكنية
- أرضية حجرة النوم الرئيسية تم استخدام خشب الباركيه " القرو" أما أرضية وحائط حمام غرفة النوم الرئيسية تم كسوتها بخامه الرخام، باللون الروز المجزع باللون البني المشبع بالرمادي
- أرضية حمام الغرف الفرعية، بالنسبة للنصف السفلي من الحوائط للحمام استخدم فيها رخام ترافنتينو، باللون الأحمر.
- أرضية التراس الخارجي استخدم فيها السيراميك بيتشكيلات اللون الأخضر الفاتح والداكن .
- أرضية غرفتي النوم الفرعية، تم كسوتها بخشب الباركيه " القرو" علي لونه الطبيعي.



(شكل 23) لقطة منظورية توضح الأرضيات

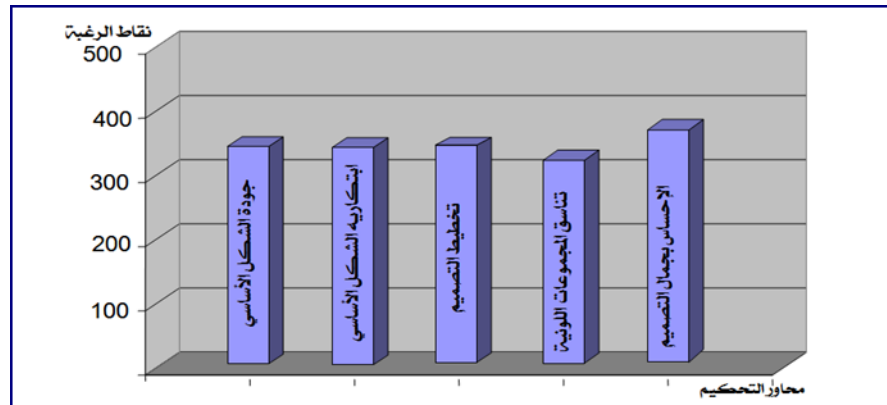
6/4 تقييم التصميم:

الإحساس بجمال التصميم ليس له مقياس محدد، إذ يختلف إحساس الفرد بجمال التصميم باختلاف ثقافته ومستواه والبيئة التي يعيش فيها، فالإحساس بالجمال يعتمد على ثقافة وفكر المشاهد، فكلما ارتقى المستوى الثقافي والعلمي والبيئي، كلما زاد إحساسه بالجمال وإحساسه بالتصميم.

وبصفة عامة يمكن قياس الإحساس بالجمال بمقدار الراحة النفسية التي يضيفها التصميم على إحساس المشاهد وطول مدة التأمل دون ملل واتفاقها مع الذوق العام وعادات وقيم المجتمع والتزامها بأسس التصميم، من حيث الاتزان والتناسق والوحدة والتوافق، في تخطيط الحيزات السكنية وتناسق المجموعات اللونية وجمال وأصالة التصميم.

تم عرض اللوحات التصميمية والتنفيذية (اللقطات المنظورية والمساقط الأفقية والقطاعات والقرارات التصميمية) للوحدة السكنية على عدد من المصممين (شكل 24) وقد أبدوا ملاحظاته على التصميم من خلال الرؤية الفنية، وتم تدوين تقييمهم باستمرار خاصة، فقد اقتصر الاستبيان على ثلاث محاور للحكم عليها وهي:

- جودة وإبتكارية تخطيط الشكل الأساسي... أفادوا الالتزام بأسس التصميم في استحداث الوحدات والمكملات الوظيفية والتصميمية، وتوزيعها على التصميم في تناسق واتزان ووحده وحداثة التصميم وإبتكاريته.
- تناسق المجموعة اللونية... أفادوا بتوافق التدرجات اللونية ودقة ومهارة استخدام بalthه الألوان في التصميم.
- الإحساس بجمال التصميم... ابدوا الراحة النفسية عند مشاهدة اللوحات التصميمية.



(شكل 24) ديجرام يوضح أهم أسباب تقييم التصميم

تكونت الأعمال من عدة لوحات منها المساقط الأفقية، وعليها الحلول واتخاذ القرار التصميمي المناسب ولوحات منظورية لتصميم الحيزات الداخلية ذات ثلاث أبعاد عن موضوع " تصميم داخلي لحيز سكني". تم تقييم وحُساب متوسط تحكيم كل لوحة، وتحليل التباين بين الدرجات لقياس معنوية الاختلافات الموجودة، وروعي في التجربة القيم الثابتة Fixed values.

1/6/4 نتيجة التجربة :

بمقارنة التصميم وجد تباين بين آراء المصممين، ولكن يوجد ارتقاء في جودة وإبتكارية تخطيط الشكل الأساسي للتصميم وجمالة، وتناسق المجموعات اللونية مع فهم التصميم، وقد ساعد ذلك أتساع وعمق دائرة معارف المصممين واكتسابهم للمهارات التصميمية ودقة وإتقان الأداء، وارتقاء قدراتهم على التفكير الإبداعي، وهو ما يؤكد صحة فرض الدراسة من إمكانية تنمية قدرات المصمم على التفكير الإبداعي..

كما أن التخطيط المنظم لتجربة البحث والتتابع المترابط لمحتويات التجربة قد أوجد نوع من الجد والإدراك الواعي، والربط بين البناء التشكيلي للتصميم وبين الوحدات والعناصر التي تم بتحليلها مع توظيف المجموعات اللونية والتقنيات المختلفة بدقة ومهارة لتحقيق التوازن والانسجام العام في التصميم باستخدام الحاسوب..

5 (الخاتمة :

بهذا نصل إلى ختام المحور الرابع وهو دراسة تطبيقية، والذي تناولنا فيه أفكار تصميم وحدة سكنية محدودة المساحة، إلى جانب مجموعة من الأسس والعناصر، أملين أن نكون قد وفرنا عناء البحث.

ويتضح أن دور المصمم الداخلي يبدأ ميكراً مع مرحلة وضع البرنامج والمشاركة في التصميم وإعداد الميزانية للمشروع. كما ان المصمم الداخلي يحتاج الكثير من الوقت لإعداد الرسامات والمواصفات واتخاذ كم من القرارات التي

تتعلق باختيار الألوان والمواد والأثاث والكماليات والنباتات الداخلية، وبعد ذلك تبدأ عملية البحث عن هذه العناصر في الأسواق، واستبدال بعض المواد بمواد أخرى، ومن ثم انتظار التوريد والتركيب وكل هذا يحتاج الكثير من الوقت. إن كل ما يقع عليه بصرنا وتلمسه أيدينا وتسمعه آذاننا هو جزء من التصميم الداخلي للبيئة المبنية، فمن هنا تبرز أهمية التصميم الداخلي كونه يتعامل مع المستخدمين بصورة شخصية مباشرة، فمن منا ليس لديه غرفته المفضلة أو مقعده المريح أو إضاءته المحببة، فعناصر التصميم الداخلي لها اتصال شخصي مباشر، فالمصمم الداخلي يحاول من خلالها تلبية الاحتياجات العضوية والنفسية للمستخدمين، ونظرا لكمية التفاصيل واختلاف المواد وتنوعها باستمرار، وكذلك تنوع الاستخدامات للمباني والحيزات الداخلية كان من الضروري وجود تخصصات وتقسيمات لمهنة التصميم الداخلي.

(6) النتائج :

بمناقشة التحديات والمتطلبات الفنية والمنافسة في مجال التصميم الداخلي. يعد مستقبل تخصص التصميم الداخلي واعداً، مع زيادة فرص العمل والتعبير الإبداعي والنمو المهني. كما أن إعداد مصمم داخلي قادر على مواكبة التطور في عالم التصميم إبداعياً وتكنولوجياً، والنهوض بثقافة التواصل البصري في المجتمع المحلي، وتحفيز البحث العلمي والتعليم المستمر ومواكبة المستجدات في مجالات التخصص. كما يجب أن يكون المصمم الداخلي مؤهلاً علمياً من أجل تحديد مفهوم تخصص التصميم الداخلي. من خلال هذه النقاط:

- أن يكون قد حصل على المهارات العلمية والعملية في كافة جوانب وتطبيقات التصميم الداخلي.
- أن يكون مدرك للمفاهيم الأساسية في التصميم الداخلي، والرسم الهندسي والتصوير والتلوين، ومعالجة الحيزات الداخلية، والألوان والمواد، والخامات وتفاصيل تركيبها، والإضاءة والصوت، والطرز التصميمية، وحساب الكميات، وممارسة المهنة.
- أن يكون قادر على التعامل مع أهم البرمجيات الإلكترونية واستعمالاتها المختلفة وتطبيقاتها من خلال استخدام الحاسوب.
- أن يكون ملم بالتطور التاريخي للتصميم الداخلي ونظرياته والطرز المختلفة.
- أن يكون قادر على إنجاز البحوث والتقارير العلمية، وتجميع المعلومات وتحليلها وعرضها.
- أن يكون مدرك وملئ بضمير وأخلاقيات المهنة وممارسة العمل الميداني وحساب الكميات والمواصفات والعقود التقنية اللازمة بتطبيقات التصميم الداخلي.

(7) التوصيات :

- ضرورة التوصل إلى تعريف علمي ودقيق للتخصص بما يتوافق ومتطلبات ومعطيات سوق العمل.
- ضرورة وجود وعي مهني في المرحلة الجامعية للتعريف بالتخصص.
- ضرورة مجاراة التسارع المتنامي للتكنولوجيا في البيئة المنشأة.
- تبنى واعتماد التوجهات الحديثة في سوق العمل.
- ضرورة التخلي عن التوجهات الفردية في ممارسة التخصص والاتجاه نحو التكتلات المؤسسية وما تتيحه من فكر جديد في التعامل مع التخصص بشكل احترافي في سوق العمل.
- ضرورة إعادة النظر في البرامج الدراسية كي تتوافق ومتطلبات سوق العمل.

- التوجه نحو التخصص الدقيق بمفهومه الحديث وما يتبعه من تغير في الفكر التخصصي للتصميم الداخلي.
- ضرورة سن تشريعات ووضع شروط تعطي قيمة وأهمية للتخصص في سوق العمل .
- توفير كافة الامكانيات والتجهيزات التي تساهم في صناعة مصمم داخلي قادر على التعامل مع المعطيات التكنولوجية والتقنيات المتقدمة في مجال التخصص.
- يجب اعادة النظر في مسميات التخصص على ضوء ما تم عرضه بالدراسة حتى يتم تحديد المهام وبالتالي تحديد الوظائف .
- ادخال مواد تربوية وإدارية ومحاسبية إلى جانب المواد المتخصصة كي تساعد في تأهيل مصمم الغد.

المراجع:

(¹)مي عبد الحميد عبد المالك على (2009) **التفاعلية بين مفاهيم التصميم الداخلي والتكنولوجيا**، رسالة ماجستير، قسم الدكور، شعبة العمارة الداخلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ص:1.

(*) **دوروثي دراير Dorothy Draper** :مصممة ديكور داخلي أمريكية، ولدت عام 1889 في توكسيدو بارك ، وتوفيت عام 1969، ومن أوائل الذين اشتهروا بتخصصها في مجال التصميم الداخلي التجاري، وكانت أول من أضفى طابعاً احترافياً على صناعة التصميم الداخلي من خلال إنشاء أول شركة للتصميم الداخلي في أمريكا عام 1923، وهي شركة **Dorothy Draper & Company** ، **للمزيد راجع :**

- **"History". Dorothy Draper & Company Archived from the original on 2020-08-06.**

(**) من أوائل المدارس التي قدمت برامج تدريبية فعالة في مجال الديكور الداخلي

http://www.canadianinteriordesign.com/kwi/Dorothy_draper.html (²)

(***) كلمة ديكور décor كلمة فرنسية من أصل لاتيني، حيث عرّفها قاموس أوكسفورد على أنها عبارة عن عملية تأثيث لغرفة ما في المنزل، أو عمل زخرفة لمسرح أو مشهد سينمائي، وفي القواميس العربية تم تعريف كلمة ديكور على أنها فن الزخرفة أو التزيين.

(****) الجمعية الأمريكية لمصممي الديكور الداخلي (ASID) هي منظمة غير ربحية مقرها أمريكا تروج لمهنة التصميم الداخلي . لها فروع في جميع أنحاء أمريكا وكندا وهناك العديد من الأقسام داخل الجمعية، وتحتوي كل منطقة على عدد معين من الأعضاء ويعملون جميعاً معاً لجعل التصميم الداخلي مكاناً أفضل وللمساعدة مصممي الديكور الآخرين. تم دمج الأقسام بطرق نموذجية ومفيدة لجعل المنظمة بيئة أفضل للجميع. في ASID، **للمزيد راجع :**

■ الجمعية الأمريكية لمصممي الديكور الداخلي . www.asid.org . "ASID" تم الاسترجاع. 2022-10-27

(³) becoming an interior designer (a guide to career in design). Christine Piotrowski 2004 – New Jersey p.p. 6,19,25.

(⁴)<https://www.asid.org/news/asid-releases-2023-economic-outlook-report>

(*) تعد شهادة NCIDQ مؤشراً معترفاً به في الصناعة للكفاءة في مبادئ التصميم الداخلي والتزام المصمم بالمهنة . أثبت حاملو شهادة NCIDQ خبرتهم في فهم وتطبيق القواعد الحالية الموضوعية لحماية الصحة العامة والسلامة والرفاهية. **للمزيد راجع :**

- <https://www.cidq.org/>

(⁵)https://ar.wiki5.ru/wiki/Interior_design

(*) جامعة برايتون هي إحدى الجامعات البريطانية في شرق ساسكس، وهي أيضاً إحدى الجامعات الرائدة في الساحل الجنوبي لإنجلترا. تأسست في فترة التسعينات من القرن العشرين، وهي أحد الأعضاء في مجموعة 1994 للجامعات البحثية الصغيرة في بريطانيا . وقد ارتبط اسم الجامعة بحركة التغيير الاجتماعي التي رافقت الفترة التاريخية ما بعد الحرب العالمية الثانية وأصبح علماً على الراديكالية والليبرالية. دأبت جامعة برايتون على التميز الأكاديمي والاجتماعي، **للمزيد راجع :**

- **"University of Brighton". University of Brighton . Archived from the original on 2021-05-01.**

(⁶) **إسراء عادل أبو عطية، وآخرين : تطور مفهوم التصميم الداخلي في العصر الحديث**، بحث علمي منشور ضمن بحوث، مجلة الفنون في الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط ، المجلد (5)، العدد (4) أكتوبر، 2018، مصر. ص. 23

(*) افعلها بنفسك (Do it yourself) افعلها بنفسك هي طريقة بناء، تعديل أو إصلاح أشياء بدون مساعدة مباشرة من الخبراء والمحترفين .

<https://www.almustaqbel.com/>(⁷)

(⁸) محمد، رشا : أثر تقنيات العمارة الذكية على التصميم الداخلي، رسالة ماجستير، قسم الديكور، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، 2014 ، ص: 9.

(⁹) فعاليات أسبوع ادارة الأعمال التصميمية عام 2002 .

- (¹⁰) Professional practice for interior designers 3rd edition – Christine piotrowski. ASID.IIDA 2004 P. 131
(¹¹) WWW.ASID.ORG/
(¹²) https://www.asid.org/img/cache/lib24watch/Lib24watchFiles/21250/lib24watch_file/0-f95be0https://emfurn.com/products/online-interior-design-services?utm_campaign=Pinterest-Button&utm_medium=Social&utm_source=Pinterest&utm_content=pinterest-buy-button-13beb14a7-42dfc97https://superrare.com/artwork-v2/mars-house-21383 (¹³)
(¹⁴) <https://superrare.com/artwork-v2/mars-house-21383>
- (*) هناك منظمات محترفة لهذا الشكل من أشكال التخصص في التصميم الداخلي منها : الجمعية القومية للمطبخ والحمام " NKBA " " National Kitchen & Bath Association " "
- (¹⁵) becoming an interior designer a guide to career in design. Christine Piotrowski 2004 – New Jersey p.p. 63,64.
(¹⁶) <http://www.asid.org/find/about+interior+design.htm>
(¹⁷) <http://www.asid.org/find/about+interior+design.htm>
- (¹⁸) Designing commercial interiors – Chrisitine .M. piotrowski ASID.IIDA. Elizabeth .A. rogers IIDA. – 2012 – p. 190.
- (*) إضفاء الطابع الشخصي Personalization: المعروف على نطاق واسع بمصطلح التخصص (، هو قدرة الفرد على تغيير منتج أو خدمة لتناسب احتياجاتهم ورغباتهم بشكل أفضل. ويتغير آخر هي تغيير خدمة أو منتج لاستيعاب أفراد معينين، وتعادل في بعض الأحيان إلى مجموعات أو قطاعات الأفراد. للمزيد راجع :
- Thorpe ،Chris؛ Rogers ،Simon "Ordnance Survey opendata maps: what does it actually include?". The Guardian. London.
- (¹⁹) شفيق العوضى، محمد عبد الله سراج: المناخ وعمارة المناطق الحارة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، القاهرة، 1991، ص 231، 230
- (²⁰) مي عبد الحميد عبد المالك على (2009) التفاعلية بين مفاهيم التصميم الداخلي والتكنولوجيا، رسالة ماجستير، قسم الذكور، شعبة العمارة الداخلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ص: 1.
- (²¹) د. فاطمة حسن المصري، دراسة نفسية تحليلية أنثروبولوجية الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1984 - ص.ص 9 ، 190 .
- (²²) [Qué es la neuroarquitectura y cómo puede ayudarnos a combatir el estrés y ser más creativos](#)
- (²³) أ.د على رأفت - البيئة والفراغ - الجزء الأول - الطبعة الأولى - مطابع الشرق - مركز أبحاث إنتركونسلت - فبراير 1996 - ص. ص. (بتصرف) 127 ، 128 ، 129 .
- (²⁴) أ.د على رأفت - البيئة والفراغ ، مرجع سابق ص. 129 .
- (²⁵) محمد، رشا (2014) أثر تقنيات العمارة الذكية على التصميم الداخلي، رسالة ماجستير، قسم الذكور، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ص: 9.